



جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة :

التواصل اللغوي و أثره في تعليمية اللغة العربية
و تعلمها في الطور المتوسط - السنة الأولى أنموذجا.

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

إشراف الأستاذ :

- غانم حنفي

إعداد الطلبة:

- رحمانى حنان

- ويشر فازية

رئيسا	صياح جودي
مشرفا	غانم حنفي
مناقشا	بن دلالي زهوية

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَ اخْتَلَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ
لِلْعَالَمِينَ "

صدق الله العظيم

(سورة الرّوم : { الآية - 22 })

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا و وفقنا لهذا العمل المتواضع.

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذه المذكرة بما فيهم «داليا و كهينة».

و لا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة اللغة العربية في الجامعة بالأخص الأستاذ المشرف «غانم حنفي» الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات و النصائح, و الذي كان لنا عوناً في إتمام هذا العمل.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من يعود له الفضل بعد الله تعالى, إلى من كان دعائها سر نجاحي, و

الجنة تحت قدميها «أمي» العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى سندي في الحياة إلى الذي علمني حسن الفضيلة فوعدهته بالعلم و الاجتهاد «أبي».

إلى إخوتي و أخواتي الذين سهروا على راحتي.

إلى كل أصدقائي و زملائي في الحياة اليومية و الدراسية: زهوة، سارة، سليمة،, صونية،

حنان، لامية، سامية، روزة، ياسمين، عتيقة، أمينة و ليلىا.

إلى كل من مدّ لي يد العون خاصة كهينة و داليا.

إلى كل من حفظه قلبي و نسيه قلمي.

فازية.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من غمرتني بدعائها عقب كل صلاة « أمي » العزيز

إلى من كان رمز العطاء «والدي» أطال الله عمره.

إلى رمز الحنان و سندي في الحياة إخوتي و أخواتي.

إلى العزيز على قلبي ماسي.

إلى كل من شاركني في الجهد و التعب، الفرح و الحزن خاصة داليا, كهينة و فارية.

حنان.

المقدمة

المقدمة

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأخيار أما بعد:

تعد اللغة وسيلة الإنسان لتنمية أفكاره وتجاريه، فهي تعمل على تهيئته للعطاء و الإبداع لتحقيق حياة متحضرة فبواسطتها يتواصل مع أسرته وأفراد مجتمعه، و يزداد اكتسابه لهذه المهارات كلما نمت لغته وزادت علاقاته بالآخرين، هذا ما يجعله أكثر وعيا و إبداعا في تحقيق التواصل اللغوي داخل المجتمع. وإنه لشرف عظيم لنا أن نقف على التواصل اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية وتعلمها، فهو جدير بالاهتمام و العناية من فئات المجتمع، لذا اخترناه ليكون قضية بحثنا لما فيه من إقبال الناس عليه خاصة لتعلقه بالعملية التعليمية ولحبنا لمهنة التعليم أردنا أن نعوص في عالم التواصل اللغوي.

وبناء عليه ارتأينا أن نجعل منه موضوعا للدراسة والبحث وذلك من زاوية استكشاف ورصد مستوى وكفاءة التواصل اللغوي في المؤسسات التربوية، باعتباره الحافز الأساسي والعنصر الفعال لتحقيق الأهداف التعليمية.

يؤدي التواصل اللغوي دورا هاما في المجتمع، خاصة داخل المؤسسات التربوية، لذلك حظي هذا الموضوع باهتمام خاص ومتزايد من طرف الباحثين والعلماء، إلا أن درجة الاهتمام متفاوتة فيما بين العلوم المختلفة، إلا أنه كثيرا ما يواجه فيه أعضاء المؤسسة التربوية صعوبات وعوائق متعلقة بالنظام المتواصل سواء داخل المؤسسة أم خارجها وفي هذا الإطار

المقدمة

يأتي بحثنا كمحاولة دعم الدراسات السابقة في التواصل، وبناء على هذا ينطلق بحثنا من

الاشكاليات الآتية :

_ إلى ما يعود ضعف التواصل اللغوي لدى المتعلمين؟

- ما هي العوامل المؤثرة أو عوائق التواصل اللغوي في المؤسسة التربوية ؟

ولتحقيق هذه الخطة المقترحة وطبقا لما تمليه طبيعة البحث في شقيه استعنا بالمنهج

"الوصفي التحليلي" و هذا الأخير لا يقتصر فقط على وصف الظاهرة وجمع البيانات, بل

لابد من تصنيفها وتقليمها وتلخيصها بدقة ثم تحليل تلك المعلومات والأدلة باستخدام وسائل

التصنيف والإحصاء.

استهلنا بحثنا بمقدمة حول موضوع دراستنا لنشر في المدخل الذي يشمل التعاريف المحيطة

والقريبة من الموضوع لنقسم بحثنا إلى ثلاثة فصول أساسية: فيما يخص الفصل الأول الذي

هو تحت عنوان "التواصل اللغوي في المنظومة التربوية"، وأهم النقاط التي وقفنا عليها نجد:

أنواع وأنماط التواصل اللغوي، أدوات التواصل التربوي، مع إبراز أهم وظائف التواصل عند

رومان جاكسون ، إضافة إلى مهارات التواصل اللغوي وأهميته ، كما ذكرنا فيه أهم العوامل

المؤثرة في تحقيق التواصل اللغوي مع بيان أهدافه.

بالنسبة للفصل الثاني فقد قمنا بتخصيصه لتعليمية اللغة العربية في الطور المتوسط، نستله

بتعريف العملية التعليمية مع بيان عناصرها الأساسية ، إضافة إلى تعريف الكفاءة مع تحديد

أهم المصطلحات المحيطة بها في مجال التربية و التعليم لنستخلص بعدها أهداف المقاربة

المقدمة

بالكفاءات حتى نشرع في تحديد طرائق تدريس اللغة العربية المتكونة من طرائق تقليدية وأخرى حديثة وصولاً إلى تعليم اللغة العربية وتعلمها، لنستتج الهدف من تدريسها.

فيما يخص الفصل الثالث والأخير الموسوم ب: عرض وتحليل ومناقشة الدراسة حيث تم عرض نتائج الدراسة الميدانية مع تحليلها وتفسيرها.

لننهي دراستنا بخاتمة والتأكيد على مجموعة من المقترحات والتوصيات ثم الإشارة إلى المراجع الموظفة في البحث .

و من بين أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في تحرير هذا البحث ، نجد : التواصل اللساني و السيميائي و التربوي ل جميل حمداوي ، معجم لسان العرب لابن منظور ، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية لفريد حاجي ، ميساء أبو شنب و فرات كاظم مشكلات التواصل اللغوي .

أمّا فيما يخص الصّعوبات ، فلا يوجد أيّ بحث يخلو منها ، إذ ليس بالشيء اليسير إنجاز بحث علمي دون مواجهة مختلف العراقيل ، و من بينها:

- فيروس كورونا الذي كان عبئاً ثقيلاً علينا ، فقد مُنِعنا من الخروج إلى مختلف المكتبات و الملاقاة للتفاهم عن البحث ، و لجأنا إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع المشرف .

- غلق المكتبات الجامعية و المكتبات الخاصة ، فاضطّررنا إلى الإعتماد على كتب إلكترونية ، و في بعض الأحيان لا نتمكن من تحميل أو قراءة تلك الكتب.

المقدمة

- الحجر الصّحي ، و توقّف وسائل النقل ممّا صعّب علينا مهمّة الدراسة الميدانية .
و ختاماً ، الحمد لله أولاً على تيسيره لنا لإنجاز هذا البحث ، فالفضل الأوّل يعود لله تعالى
و بعده نتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " غانم حنفي " الذي لم يبخل علينا بنصائحه
القيّمة ، و أخيراً نسأل الله تعالى التوفيق و النجاح.

المـدخـل

1 - ماهية اللغة:

إن كلمة اللغة لها معنيان: المعنى اللغوي و هو ما تسجله معاجم اللغة ، و آخر اصطلاحي و هو ما يتفق عليه العلماء.

1 - 1 لغة :

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور "اللغو و اللغاء، السقط ما لا يعتد به من الكلام و غيره ، و لا يحصل منه على فائدة و لا نفع"¹.

و ذكرها الفيروز أبادي في "مادة لغو بالواو و جمعها على لغات و لغو"².

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ، و لكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ، و الله غفور حلیم ﴾ سورة البقرة ، الآية 225.

المقصود باللغو: "مصدر لغى يلغوا و يلغى، إذا أتى بما لا يحتاج إليه في الكلام ، أو بما لا خير فيه"³.

1-2 اصطلاحا :

لقد اختلف علماء العرب و الغرب القدامى منهم و المحدثين في تحديد تعريف دقيق للغة ، و يعود ذلك إلى ارتباطها بالعديد من العلوم .

¹ - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ط 3، دار صادر بيروت ، ج 1 ، 1955 ص 252 بتصريف.

² - الفيروز أبادي ، محمد الدين أبو ظاهر محمد بن يعقوب ، قاموس المحيط ، (د ط) الهيئة العامة للكتاب ، 1997 مادة لغو، ص 873.

³ - أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، (دط)، دار الكتب العلمية ، 1971 بيروت لبنان ، ص171.

1 - 2 - 1 عند العرب القدامى:

يقول ابن جنى: " أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹.

يؤكد هذا التعريف عدة حقائق متصلة باللغة فهي ظاهرة صوتية ذات وظيفة اجتماعية كونها أدلة للاتصال و التواصل بين الأفراد ، و وسيلة للتعبير عن أغراضهم و حاجاتهم، تختلف باختلاف المجتمع.

أما ابن خلدون في إطار تعريفه للغة تحدث في مقدمته فقال: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه ، هي عبارة المتكلم عن مقصوده و تلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام و تكمل جودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها"².

يوضح في تعريفه أن اللغة وسيلة اتصالية تختلف من مجتمع لآخر، كما تتحقق في حدود عادة كلامية لتصبح ملكة لسانية بتكرار استعمالها.

كما نجد عبد القاهر الجرجاني: يقول "أن اللغة عبارة عن نظام من العلاقات و الروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات و الألفاظ اللغوية بعد أن يسد بعضها إلى بعض في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد"³.

نستخلص من التعريفات التي ذكرناها سابقا، أنّ معظم علماء اللغة القدامى، اعتبروا اللغة

وسيلة للتواصل بين بني البشر، فبواسطتها نستطيع التفاعل و التفاهم، بغضّ النظر عن

¹ - أبو الفتح عثمان ابن حني، تحقيق محمد علي نجار، ج 1، ط 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1952، ص 34.

² - ابن خلدون ، عبد الرحمان ، ط 4 ، دار الكتب العلمية ، ج 1 ، 1978 ، ص 83.

³ - الجرجاني عبد القاهر ، دلائل الإعجاز، دار الأمان، 1998 ، ص 23.

اختلافها من قوم لآخر، إلا أنها تؤدي نفس الوظيفة ألا و هي التواصل.

1 - 2 - 2 عند العرب المحدثين:

لقد اجتهد علماء العرب المحدثون حتى يورد كل واحد منهم مفهوما خاص للغة ، و من أبرزهم نجد:

الدكتور محمد علي الخولي: " اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار و المشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة"¹.

يقول إبراهيم أنيس أن: " اللغة نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض"².

عماد حاتم يقول : "اللغة وسيلة للتفاعل بين البشر يكتبها الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، فهي لا تولد بولادة الإنسان و لا ترتبط بخصائصه البيولوجية ، أو العرقية ، بل هي ظاهرة تخضع للشروط التي يعيشها المجتمع الإنساني ، و هي تنعدم و تتلاشى بانعدام ذلك المجتمع"³.

في ضوء ما سبق من تعريفات اللغة عند العلماء المحدثين يتضح لنا أن اللغة عبارة عن نظام يعتمد عليه الفرد للتعبير عما يجول في فكره ، إذ لا يمكن إيصال تلك الأفكار ما لم يستخدم اللغة.

¹ - الخولي محمد علي ، نظريات في اللغة العربية ، ط 2 ، 1998 ، الرياض ، ص 51.

² - إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية و العالمية ، (دط) ، دار المعارف ، 1970، القاهرة ، ص 16.

³ - حاتم عماد ، فقه اللغة و تاريخ الكتاب ، المنشأ العامة للنشر و التوزيع و الإعلان ، (د ط) 1982، طرابلس ، ليبيا ص 9-10.

1 - 2 - 3 عند الغرب:

تتاول الغربيون تعريف اللغة انطلاقا من المناهج التي تمت دراستها نستهلها بتعريف:
 ادوارد ساپير **edward sapir**: "اللغة ظاهرة إنسانية غير غريزية لتوصيل العواطف و
 الأفكار و الرغبات"¹

ومن خلال هذا التعريف تم إحصاء الخصائص التالية:

1- "اللغة وسيلة إنسانية غير غريزية : بمعنى أنها مكتسبة و ليست فطرية.

2- اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار و العواطف و الرغبات.

3- اللغة عبارة عن نظام من الرموز الاصطلاحية"².

ننتقل إلى تعريف العالم اللغوي نعوم تشومسكي **chomsky n** و مفاده : " اللغة ملكة

فطرية من المتكلمين بلغة ما لفهم و تكوين جمل نحوية هذا المفهوم طرح عدة قضايا أهمها:

1- اللغة ملكة فطرية تولد مع الإنسان ، من خلالها يتمكن من التواصل مع غيره من

المتكلمين .

2- أشار إلى ثنائية القدرة و الأداء: فالقدرة هي المعرفة اللغوية لدى الطفل ، التي يولد بها

و يدعمها بالقواعد النحوية ترتبط بعضها لبعض في التركيب، إضافة إلى المعرفة بالقواعد

¹ - حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، (د ط)، دار المعرفة الجامعية ، 1999 ، الإسكندرية ، ص 2.

² - نادية رمضان نجار، اللغة و أنظمتها بين القدماء و المحدثين ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2004
 الإسكندرية ، ص 14.

التحويلية التي تسمح بتوليد عدد لا متناه من الجمل في لغة ما

لقد أشار هذا التعريف إلى عدة خصائص مكونة للغة أبرزها:

1-اللغة ملكة و ميزة إنسانية مكتسبة.

2- اللغة عبارة عن مجموعة من الأعمال اللامتناهية¹.

أما بلومفيلدplomphild : أشار إلى أن اللغة ميزة إنسانية مكتسبة و ذلك أثناء حديثه عن

الطفل و كيف أنه "يترعع في مجموعة لغوية معينة ، و يكتسب هذه العادات الكلامية و

الاستجابة في حياته الأولى"².

و أهم ما توصل إليه الدرس الحديث حول اللغة أنها:

1 - ذات طبيعة صوتية.

2 - ذات وظيفة اجتماعية كونها أداة للتعبير و الاتصال.

3 - اللغة تختلف باختلاف المجتمع.

2- مفهوم التواصل اللغوي:

يفيد التواصل في اللغة العربية: الوصل و الصلة و الوصال و الاتصال و عدم الانقطاع و

الإنتماء إلى الشيء و عدم تبليغه إياه ، فقد قال ابن فارس " الواو ، الصاد و اللام أصل

¹ - Chomsky, noam, new njerry, 1954 aspect of theory of nyntax :massachusetts, 1956

cartesian linguistics, 19995, longage and mina, 1972, reflection on linguistics, new york,

² - ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية ، (د ط) ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، 1992 ، بيروت

واحد يدل على ضمّ الشيء إلى الشيء حتى يعلمه¹.

و جاء في الكتاب العزيز: ﴿و لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾ سورة القصص الآية

.51

" أي أكثرنا لهم القول موصولا ببعضه ببعض و موصل البعير كل موضعين حصل بينهما

وصلة"²

1-2 عند العرب

لقد كان موضوع التواصل اللغوي من بين أهم المواضيع التي انشغل بها الكثير من العلماء

و المفكرين العرب ، إذ لا يخلو من تعاريف و شروحات له ، لأنّ التواصل يلعب دورا مهما

بالنسبة للفرد و الجماعات، فيفيد التواصل في اللغة العربية الاقتران و الإبلاغ و الإعلام

فنجد آراء مختلفة له.

عرفه جميل حمداوي بقوله "يدل التواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار و التجارب

و تبادل المعارف و المشاعر بين الذوات و الأفراد و الجماعات، و قد يكون هذا التواصل

ذاتيا شخصا أو تواصليا غيريا، و قد ينبني على الموافقة أو على المعارضة و الاختلاف

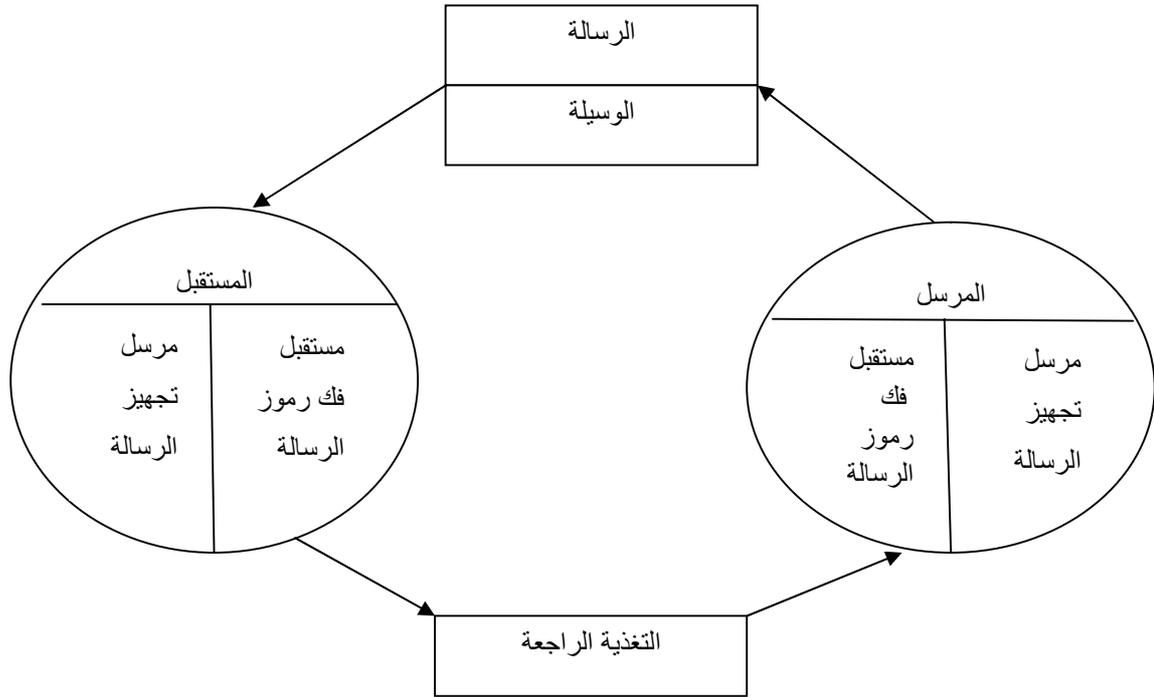
و يفترض التواصل أيضا - باعتباره نقلا أو إعلاما - مرسلا ، و رسالة ، و متقبلا، و

¹ - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ط1، دار الكتب العلمية ، 1420هـ/1999، بيروت ، ص 63.

² - الراغب الأصفهاني، معجم مفردات القرآن، ضبط و تصحيح إبراهيم شمس الدين ، (د ط) ، دار الكتب العلمية ،

1418هـ-1997 م ، بيروت ، ص 597.

شفرة ، يتفق على تسنينها و تشفيرها، و مقصدية الرسالة¹."



يتضح عند جميل حمداي أنّ التواصل هو انتقال للمعارف بين الأفراد، و يمكن لهذا التواصل أن يكون رسالة مشفرة مدركة لدى المتلقي و المرسل سواء كانت لغوية أو غير لغوية (كالكتابة و الإشارات).

و يرى هشام مخيمر أنّ " التواصل ليست عملية أحادية مفردة، بل هو عملية مركبة من عدّة عمليات تتفاعل في مجال موقفي دينامي، و يشتمل على ثلاثة عناصر أساسية: الموصول- المتلقي- الرسالة اللفظية و غير اللفظية ، و لكل من هذه العناصر السابقة دوره في العملية ككل"².

¹ - جميل حمداوي ، التوصل اللساني و السيميائي و التربوي ، ط1 ، 2015م ، ص 6.

² - نائل محمد عبد الرحمان و آخرون ، اضطرابات التواصل، ط1 ، مكتبة المتنبّي، 2017، ص 20.

يتبين من خلال هذا التعريف أنّ التواصل ليس من طرف واحد، فهو مركب من عدّة جوانب إذ يحتوي على عناصر أساسية في العملية التواصلية متمثلة في: المرسل، المتلقي و الرسالة التي تنقسم بدورها إلى لفظية و غير لفظية.

و يعرفه أيضا فتحي عبد الرحيم على أنّه " طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد فالمعلومات يمكن إرسالها، كما يمكن استقبالها، بطرق عديدة تتراوح ما بين الكلمة المنطوقة إلى الكلمة المكتوبة ، إلى ابتسامه الصداقة و المودة، إلى الحركات اليدين إلى تعبيرات الوجه و ما إلى ذلك"¹.

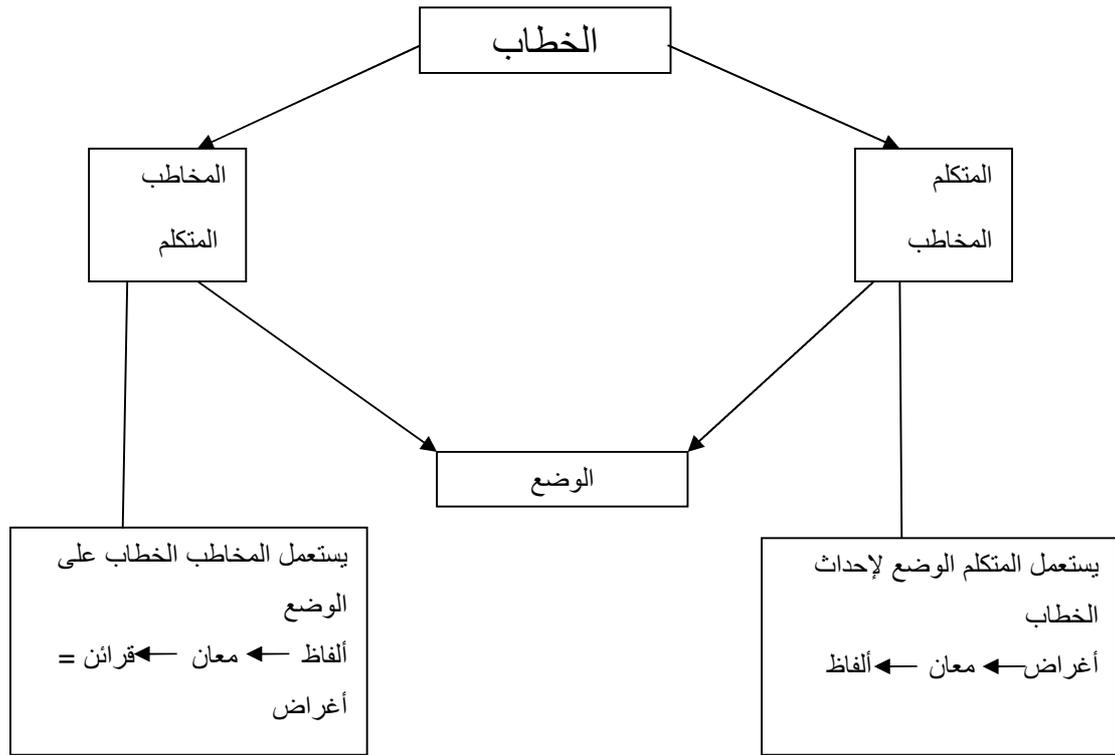
التواصل communication:

" تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر interlocuteur يرغب في السماع أو إجابة واضحة كانت أم ضمنية، و ذلك تبعا لنموذج الملحوظ الذي أصدره المتكلم le sujet parlant "². إذا دققنا النظر في هذا التعريف يتضح أن التواصل هو تباد كلامي بين طرفين أو أكثر، و هو الرسالة موجّهة من المرسل إلى المتلقي بشرط إرجاع الإجابة أو الرد لا تحتاج العملية التواصلية و هذه الإجابة يمكن أن تكون كلاما واضحا أو إشارة.

¹ - نائل محمد عبد الرّحمان و آخرون ، اضطرابات التواصل ، ص 20.

² - نقلا عن عبد الجليل ، اللغة و التواصل (اقترابات لسانية لتواصلين الشفهي و الكتابي) ، دار هومة، الجزائر 2003، ص78.

دورة التخاطب عند العرب:



القرائن المقالية و الحالية

2 - 2 عند الغرب

يظل لفظ التواصل متداولاً على الألسن عند الغرب رغم وجود اختلاف في آرائهم و تعريفاتهم إلا أنهم يتفقون على التواصل هو تبادل و نقل للأخبار بين المتكلمين.

" لقد تناول علماء الغرب ظاهرة التواصل تناولاً علمياً شاملاً إذ لم تخل دراستهم ، على اختلاف اختصاصاتها من بيان دور المتكلم في صياغة الخطاب و إنتاجه و الاعتداد بالسّامع في العملية الكلامية، إلى جانب الإلمام بكل العناصر الفاعلة في الإبلاغ"¹.

فيعرفه سيمون ديك (Simon dick):

¹ - خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيله في الدرس العربي القديم، ط1 ، 2009، ص 237.

بأنه "التفاعل اللغوي الذي يقوم بين المتكلم و المخاطب ، و يتم بتغيير المعلومات التداولية بقصد تحقيق مقاصد معينة، و كلما تغيرت المعلومات التداولية عند أخذ الكلمة من أحد الطرفين اكتسبت دورة الكلام التفاعل اللغوي و لكن يتم التواصل اللغوي الناتج بين المتكلم و المستمع، يتطلب الأمر إحداث تغيير بين المعلومات التداولية: (العامة، المقامية، السياقية) و المعرفة المشتركة بين المتكلم و المخاطب، لأنّ القاسم المشترك هو إحداث التواصل اللغوي"¹ ، هذا يعني أنّ سيمون ديك يربط التواصل بالتداولية ، حيث يقول هناك علاقة مشتركة بين المتكلم و المستمع ، و هذه العلاقة تكمن في إنشاء التواصل اللغوي الذي يتطلب تغيير في معلومات التداولية .

ويعرفه شارل كولي (Charles Cooley) :

قائلا "التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقة الإنسانية و تتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن ، مع وسائل تبليغها عبر المجال، و تعزيزها في الزمان. و يتضمن أيضا تعابير الوجه و هيئات الجسم و الحركات و نبرة الصوت و الكلمات و الكتابات و المطبوعات و القطارات و التلغراف و التلفون، و كل ما يشمله آخر ما تم في اكتشافات في المكان و الزمان"².

وهكذا يتبين لنا من خلال شارل كولي أنّ التواصل جوهر العلاقات الإنسانية ، و محقق

¹ - ميساء أحمد أبو شنب ، فرات كاظم العتبي ، مشكلات التواصل اللغوي ، ط1 ، مركز الكتاب الأكاديمي عمان 2015، ص27.

² -charles cooley : (social organisation) cité in: I. lohisce : la communication anonyme. ED universtaire 1969.p.42.

تطورها ، سواء كانت ملامح أو تعابير، إذ حدّد عدّة أساليب للتّواصل، لذلك تتمثّل له وظيفتان من خلال هذا التعريف:

أ- **وظيفة معرفية:** " تتمثّل في نقل الرموز الذهنية ، و تبليغها في الزمان و المكان،
بوسائل لغوية ، و غير لغوية.

ب- **وظيفة تأثيرية وجدانية:** تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية ، و تفعيلها على
المستوى اللفظي و غير اللفظي"¹.

و يرى كاتز (katz):

في حديثه عن التواصل اللغوي أنّه " مسار يكون المفرد الذي يقرن به المتكلم الأصوات، هو
نفس المعنى الذي يقرن به المستمع الأصوات نفسها، فقد يكون من الضروري أن نستخلص
من ذلك أنّ متكلمي لغة طبيعية يتواصلون فيما بينهم في لغتهم لأنّ كلا منهم يمتلك بصورة
أساسية تنظيم القواعد نفسه، و يتمّ التواصل، لأنّ المتكلم يرسل رسالة عبر استعمالها نفس
القواعد اللغوية التي يستعملها المستمع إليه لكي يلتقطها"²

لقد ربط كاتز التواصل باللغة حيث قال أنّ كل شخص يتواصل مع آخر لامتلاكهم نفس
قواعد اللغة ، بمعنى أن المتكلم و المستمع في نظام لغوي واحد.

دي سوسور و التواصل: " تنطلق فكرة دي سوسور حول التواصل من منطلق تفسير دورة
الكلام التي تفترض داخلها وجود شخصين على الأقل من أجل استواء عملية التواصل،

¹ - جميل حمداوي، التواصل اللساني و السميائي و التربوي ص 10.

² - عبد الجليل مرتاض، اللغة و التواصل، ص 37.

و هذه العملية تنطلق بحسب رأيه من المرسل إلى المرسل إليه ، إذ يلعب فيها الدماغ باعتباره الجامع للتصورات و المرتبط بالأدلة اللسانية أو الصور الإصغائية المستعملة للتعبير، و من آثاره سوسور يربط عملية التواصل بعناصر ثلاثة هي: العنصر النفسي و الصيرورة الفيزيائية و الصيرورة العضوية¹ .

يشترط سوسور في نجاح العملية التواصلية وجود طرفين و أكثر متمثلين في المرسل و المرسل إليه، و ربطها بالأعضاء و النفس.

- أما العنصر الأول: فيتجلى في الصورة الإصغائية، أو تلك الألفاظ التي لها معنى في دماغنا أي التصورات و هي المفاهيم.

- العنصر الثاني: و تتمثل في الموجات الصوتية المنقولة عبر قناة الهواء و هي عملية ضرورية بالنسبة للتواصل.

- العنصر الثالث: يعدّ ركيزة أساسية في الإبلاغ من الرسالة المرسلة من طرف المرسل، و تلعب الأعضاء المسؤولة عن السماع و النطق (الأذن ، اللسان) الدور المهم هذه العملية².

2-3 عند التّعليميين:

التواصل التربوي:

أ - هو "عملية مشتركة تسعى نحو نقل و تبادل الآراء و المعلومات و الخبرات

¹ - ميساء أبو شنب ، فرات كاظم العتيبي ، مشكلات التواصل اللغوي ، ص82 .

² - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

و التوجيهات في المدرسة بين أطراف مختلفة للعملية التعليمية و الإدارية بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية¹ .

ب - عملية تفاعل بين مرسل و مستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين، عبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف معين².

من خلال التعريفين السابقين يتضح لنا أنّ التواصل التربوي هو علاقة تفاعل و تبادل ، أي تأثير و تأثير بين المتعلم و معلمه ، إذ يتضمّن الوسائل التواصلية و ذلك بهدف التأثير في المتلقي ، فالتواصل هنا مفتاح لإيصال الأفكار و المعلومات من المعلم الذي يعتبر مرسل إلى المتعلم الذي يعتبر (متلقي)، لنجاح العملية في المجال التربوي.

و في تعريف آخر فهو "علاقة تفاعل و تبادل و تأثير و تأثير بين فردين و في المجال التربوي و يسمى تواعلا لكل أشكال و سيرورات و مظاهر العلاقات بين التلميذ و معلمه ، أو بين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية و المجال و الزمان، ويهدف إلى تبادل أو نقل الخبرات و المعارف و التجارب و المواقف، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي"³ .

التعريف الإجرائي للتواصل اللغوي:

1 - محمد حسين العجمي ، الإدارة المدرسية، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000م ، ص 115 .
2 - أحمد بلقيس ، تقنيات حديث في الإشراف التربوي و القيادة التربوية ، ط1، معهد التربية الونسكو ، عمان، 1989، ص12.
3 - ميساء أبو شنت، فرات كاظم العنبي، مشكلات التواصل اللغوي، ص 63.

يعرّف التواصل على أنّه اشتراك و انتقال للفكر إذ لا يرتبط بالمعلومات فقد تجاوز ذلك إلى ما هو داخلي للإنسان بمعنى الأحاسيس، فيقوم الشخص بالبوح بها لغيره بغرض إعلامه وهذا ما يدل على تواصله معه، و بمفهوم آخر فالتواصل كلام موجه للغير، و هذه العملية تتطلب وجود عناصر أساسية المرسل، المتلقي، الرسالة التي تتضمن جوهر المحادثة.

فهذا الجانب متعدد التعريفات سواء بين اللغويين و التعليميين، فكل واحد وجهته الخاصة للتواصل، إذ يشتركان في بقعة واحدة و هي أنّ التواصل مبدأ أساسي في الحياة البشرية بفضلها تستمر الحياة بالأخذ و العطاء.

اللغة و التواصل:

هناك علاقة وثيقة بين التواصل و اللغة ، فهذه الأخيرة مهّدت لوجود مفهوم جديد على الساحة التربوية ، و هو مفهوم التواصل اللغوي ، " يقصد به نقل المعاني عن طريق التفاعل المتبادل بين طرفين مرسل و مستقبل و بينهما رسالة لغوية مكتوبة أو منطوقة تسير في قناة التواصل لتؤدي عدّة وظائف ، كالتعبير أو الإفهام أو الإقناع.

و لعلّ أبرز محاسن التواصل اللغوي تأكده على تحقيق عمليات التواصل و التفاعل بجانب إتقان الصيغ اللغوية ، لذلك نجده من إحدى الوظائف الأساسية للغة، فهو جزء مهم يبين القيم و المشاعر و الأفكار و يشكلها، هذا ما يعيدنا مرة أخرى إلى اللغة التي ترتبط بعقل الإنسان من جهة و علاقاته بالآخرين من جهة أخرى"¹ .

¹ - ينظر عبد الجليل مرتاض ، بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب، ط 1 ، مؤسسة الشراف للتجارة و الطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان ، 1988، ص5.

بين الاتصال و التواصل:

" مصطلح الاتصال و التواصل يشتركان في نفس الجذر اللغوي "وصل"، كلاهما مصدر، فالأول "اتصال" للفعل المزيد "اتصل" على وزن "افتعل" فلما فيه "الواو" "تاء" تم أدغمت في التاء المزيد.

و الثاني "تواصل" و هو فعل مزيد على وزن "تفاعل"، على الرغم من انهما لا يأتيان إلا متلازمان، يختلفان في المعنى و إن كانت هذه الاشتقاقات لا تكاد تبتعد عن المفهوم العام. فوزن افتعل و إن كان عن معانيه كما يقول الصرفيون الاشتراك¹، فإن فعل "اتصل" لا يدل على هذا المعنى، لأنه لا يقع من فاعل واحد و هو لا يتعدى في معناه الوضعي مجرد إقامة علاقة مع شيء أو شخص عن طريق وسيلة معينة، و لا يدل على معنى التواصل، يقابله و في اللغة الانجليزية Etablir une relation ou un lien في اللغة الفرنسية

.Establish a relationship or link

أما الفعل الثاني "تواصل" كما سبق و أن أشرنا إليه ، على المشاركة في القيام بالحدث بين أكثر من اثنين في وقت واحد، و لا يكن أن يحدث فعل التواصل من حيث الزمان ، إذا ما ربطناه في معناه الإنساني بفعل التخاطب و التحوار بين شخصين أو أكثر، بمعنى أن التواصل يلي مرحلة الاتصال ، أو بعبارة أخرى لا يمكن أن يكون هناك إتصال دون

¹ - Antoine Arnaud et Pierre Nicole, la logique ou l'art de penser, 1992, p 36

تواصل إلا لغياب أحد عناصر العملية التواصلية "الملقي و المتلقي أو الرسالة"¹.

يؤكد الدكتور النيفر: " أن الاتصال أكثر عموما من التواصل و التوصل و المواصله.

يرتبط التواصل في بعده الإنساني بالتخاطب و التحوار بين شخصين فأكثر، بمعنى أن

التواصل يقتصر على الممارسة الفعلية الاجتماعية للغة التي تتمثل في الإبلاغ و الإخبار و

الاطلاع من خلال المشاركة فيما يجري بين الأفراد من أحاديث، و عليه فهو يختص

التخاطب البشري، و يختص بدراسة العلاقات بين الأشخاص الذين يفسرونها و يتأثرون بها

هذا يعني أن التواصل يقوم على نشاطين رئيسيين هما: " الكلام و الاستماع"².

و هناك من يرى أن للاتصال و التواصل معنى واحد هذا ما أشار إليه الدكتور سامي ذبيان

في قوله: "الاتصال عملية تتم بين طرفين يتخاطبان، يستطيعان عن طريق الاتصال بينهما

أن يتشاركا في فكرة أو رأي أو شعور، يمكن أن يكون كل طرف شخصا واحدا و الآخر عدة

أشخاص فيكون الاتصال عن طريق التخاطب بين شخص و مجموعة حال المدرس و

التلاميذ، و أحيانا يكون التخاطب بين فرد و عدة أفراد بشكل غير مباشر حال المذيعين

الذين يتوجهون إلى مذيعهم"³.

¹ -Micro Robert : dictionnaire de français primordial SNL le Robert, 1977.

² - نور الدين النيفر، فلسفة اللغة و اللسانيات، ط1، مؤسسة أبو وجدان للطبع و النشر و التوزيع ، 1993، ص 157.

³ - سامي ذبيان، مدخل نظري و عملي إلى الصحافة اليومية و الإعلام، الموضوع و التقنية و التنفيذ، ط 1، دار

المسيرة 1979، لبنان ، ص 76.

انطلاقاً من هذه المفاهيم يظهر أن علماء اللغة قد تباينت آراءهم حول مصطلحي الاتصال و التواصل فالبعض قد أدرجهما في معنى واحد ، و البعض الآخر فصل بينهما، إلا أنّ هناك علاقة تلازم و تفاعل بينهما، و هناك جملة من التعريفات التي يرد فيها التواصل بمعنى الاتصال، على الرغم من التباين الواضح في دلالتهما.

الفصل الأول

1- أنواع التواصل:

قسم خبراء المجال التواصلية التواصل الإنساني إلى قسمين أساسيين و ذلك انطلاقا من اللغة و الطريقة المستخدمة عند التواصل ، و هما التواصل اللفظي و غير اللفظي.

1-1 التواصل اللفظي:

و هو التواصل الذي تستخدمه فيه اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، و الأصوات المعبرة عن الأفكار و المعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل و يمثل الاستماع و الكلام عنصران أساسيان في العملية التواصلية ، و الشيء نفسه بالنسبة للقراءة و الكتابة ، " سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف و مكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في شاشة التلفزة"¹.

1-2 التواصل غير اللفظي:

أمّا بخصوص هذا النوع يعتمد على اللغة الإشارية سواء كانت جسدية (تعبير الوجه، حركات اليد ...) أو إشارات اصطناعية (إشارات المرور، الألوان، اللافتات ...)، فهو خارج نطاق اللغة، إذ يختص فيه علم السيمياء الذي ركّز على هذا الجانب الخفي، فنجد أنفسنا نبحث عن مؤشرات و إشارات لفهم مقصود الغير أو لإيصال الرسالة ، " تقوم القناة البصرية بدور أساسي في التواصل ، على أساس أنّ فعل التواصل بين المرسل و المرسل

¹ - تعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، دط ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، الجزائر ، 2009م ، ص27.

إليه لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا فحسب ، بل إنه يستعمل نظاما من الإشارات و الحركات و الإيماءات التي تتدرج فيما نسميه باتواصل غير اللفظي¹ .

2- أنماط التواصل:

للتواصل أنماط عديدة من خلالها يتم إيصال المقصود للمستقبل لتحقيق النجاح للعملية التواصلية.

2-1- التواصل الذاتي:

و هو التواصل الذي يتم بين الفرد و ذاته، و كل فرد يمرّ بهذه العملية عند ما يكون بصدد الإعلان عن رأى أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين، و هذا النوع ميزة تكون لدى جميع الأفراد فهو تشاور بين الإنسان و عقله.

2-2- التواصل الفردي أو الشخصي:

و هو الاتصال الذي يتم بين فردين أو شخصين و هو نوعان

2-2-1 - مباشر: و هو يتم وجها لوجه بين المرسل و المستقبل.

2-2-2 - غير مباشر: يتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب

بالكمبيوتر² و هذا العنصر أكثر نشاطا في وقتنا الحالي، إذ يعتمد عليه الكبير و الصغير في شتى المجالات.

¹ - جميل حمداوي ، التواصل اللساني و السيميائي و التربوي ، ص 25.

² - تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، ص 26.

2-3- التواصل الجماهيري: و هو التواصل بين شخص و عدّة مئات أو آلاف، أو

ملايين الأشخاص، لا يتواجدون في نفس المكان، و يكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط

(من المرسل إلى المستقبلين و لا يحدث العكس) و من وسائل التواصل الجماهيري التلفاز و

الإذاعة، و الصحف¹ و هذا ما يحدث في الوسط الفني كالمسلسلات و الأخبار ...

2-4- التواصل الجماعي: و هو التواصل يتم بين شخص و عدد من الأشخاص

الموجودين في نفس المكان، مثل التواصل بين المعلم و تلاميذه في القسم، إذ لا يتم هذا

التواصل بفرد واحد فقط فيتطلب عدّة أفراد في بقعة واحدة.

3- مكونات عملية التواصل:

يتكون التواصل اللغوي من عناصر أساسية تساهم في إتمام العملية التواصلية بنجاح

فنلخصها فيها يلي:

3-1(المرسل Sender):

الطرف الذي يقوم بإرسال رسالة إلى الطرف الأخر، و هذا الأخير يمكن أن يكون فردا أو

جماعة، فالمرسل يرسل رسالة إلى المستقبل، و تتطلب الرسالة - بداية لكي تكون مؤثرة -

محتوى و مضمونا content تشير إليه ، و هذا المضمون يمكن للمستقبل فهمه ، و قد

¹ - تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، ص 27.

يكون كلاماً أو يمكن تحويله إلى كلام¹ ، بمعنى أن هذه الرسالة يمكن أن تكون لفظياً مباشرة من المرسل إلى المتلقي أو كتابياً مثلاً كالجريدة التي تحمل أخباراً للقراء.

2-3 المستقبل (Reciever):

و هو الذي سيتقبل الرسالة المرسله من طرف المرسل، و قد يكون فرد واحد أو جماعة فوجوده ضروري في العملية التواصلية لتكون ناجحة.

3-3 الترميز (Encoding) :

و تتمثل في استخدام رموز أو شفرات تعبر عن المعاني ، أو الأفكار المطلوب إرسالها للطرف الآخر، أي المستقبل و قد تكون الرموز: كلمات إشارات أو حركات الجسم و ما إلى ذلك² .

3-4- الرسالة (Message) :

و هي أفكار و تعابير و معاني التي ينقلها المرسل إلى المستقبل، وهي نتاج عملية الترميز و هذه الرسالة تتخذ نمطين شفهي و كتابي.

3-5- الوسيلة (Channel) :

و تتمثل في القناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة إلى المتلقي أثناء عملية التواصل، و للوسيلة أنواع مختلفة و متعددة كالكلام، و المحادثة المباشرة، المذكرات المكتوبة...

¹ - نائل محمد عبد الرحمن اخرس، اضطرابات التواصل ص27

² - المرجع نفسه ، ص28.

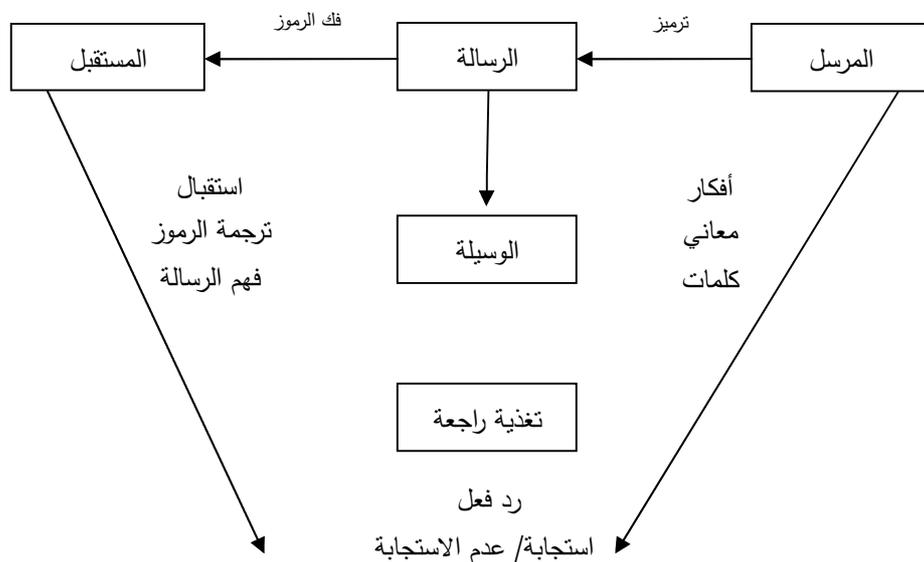
(Decoding): 3-6 فك الرموز

يقوم بها الطرف الذي استقبل الرسالة (المستقبل) ، و ذلك لتفكيك و تفسير ما ورد في الرسالة الموجهة له و فهمها، و هذه العملية تتطلب عوامل عديدة يتمتع بها المستقبل منها: الصحة العضوية و النفسية ، و مستوى تعليمه و خبراته و اتجاهاته.

3-7 التغذية الراجعة (FEED BACK):

و تعكس ردّ فعل المستقبل و استجابته أو عدم استجابته للرسالة، و قد تكون هذه الاستجابة لفظية أو غير لفظية ¹ " بمعنى مدى تأثير المستقبل بالرسالة و تقديم رد للطرف الأول أو عدم رده إذا كانت الرسالة لا تتطلب ذلك.

و الشكل التالي: يلخص المكونات السبعة للعملية التواصلية.



4 - أدوات الإتصال التربوي :

¹ - نائل محمد عبد الرحمن أخرس، اضطرابات التواصل، ص 29.

هناك قنوات كثيرة في مجال الإدارة التعليمية التي تستخدم لنقل الأوامر، و التعليمات، و الفكر و الاتجاهات، من أهمها:

4 - 1 الأوامر الشفهية و المكتوبة: حيث يقوم المدير بإعطاء العاملين بعض الأوامر

الشفهية في الأمور ذات الأهمية المحدودة، أما في الأمور و المسائل المهمة فان التعليمات تكون مكتوبة حتى لا يعطل.

4 - 2 النشرات: و هي أكثر أدوات الاتصال شيوعا في مدارسنا و يجب أن تكون

صياغتها دقيقة، و واضحة و مفهومة حتى يصبح المعلمون ملتزمين بما جاء فيها.

4 - 3 المذكرات و التقارير: المذكرة هي عرض لموضوع أو مشكلة معينة يقدمها

المعلمون إلى المدير من أجل إبداء الرأي في موقف معين، أما التقارير فتكون شهرية أو سنوية، و يجب أن تكون منظمة و تلتزم بالثقة و الموضوعية في ألفاظها و تقتصر على المعلومات و البيانات الضرورية.

4 - 4 الاجتماعات المدرسية: و هي من وسائل الاتصال الضرورية التي لا يستغنى

عنها مديرو المدارس حيث تكون الفرصة متاحة لتبادل وجهات النظر بين المدير و المعلمين، و هنا يشعر المعلمون بقرب الإدارة منهم، وهذا ما يشجعهم على العمل الجاد و يعمل على نجاح العملية التعليمية¹.

¹ - ميساء أبو شنب ، فرات كاظم العتيبي ، مشكلات التواصل اللغوي ، ص 73 / 74.

5- وظائف التواصل عند رومان جاكسون:

حدّد رومان جاكسون وظائف التواصل في ستة عناصر متمثلة فيما يلي :

5-1 الوظيفة المرجعية (La fonction référentielle):

" ترجمت باصطلاحات أخرى إلى جانب المرجعة مثل معرفية COGNITIVE ، إيحائية

DEMOTIVE تتلون كل رسالة بهذه الوظيفة عند ما يكون محتواها مؤيدا للأخبار الواردة

فيها"¹ .

5-2 وظيفة ما وراء اللغة (La fonction métalinguistique):

تستخدم مثل هذه الرسائل عندما يشعر المتخاطبان أنهما بحاجة إلى التأكد من الاستعمال

الصحيح للسّنن الذي يوظفان رموزه في العملية التخاطبية. فيكون الخطاب مركز على السّنن

لأنه يشغل وظيفة ميتالسانية (أو وظيفة شرح)، يتساءل المستمع: إنني لا أفهمك ، ما

الذي تريد قوله ؟ أو بأسلوب رفيع : ما تقول؟ و يسبق المتكلم مثل هذه الأسئلة فيسأل أنفهم

ما أريد قوله؟ "² .

¹ - الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، ط1، دار العربية للعلوم، ناشرون 2007، الجزائر ص 44-45.

² - المرجع نفسه ، ص 46

5 - 3 الوظيفة الشعرية: (La fonction POETIQUE)

5 - 3 - 1 الشعرية: POETIQUE

هي "الوظيفة التي تركز على الرسالة مع عدم إهمال العناصر الثانوية الأخرى و نلمح تعريفها في تحديد جاكبسون لمجال الشعرية بوصفها علما قائما بذاته ضمن أفانين اللسانيات، أي بوصف الدراسة اللسانية الوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية عموما و في الشعر على وجه الخصوص"¹.

5 - 4 الوظيفة التعبيرية: (LA FONCTION EXPRESSIVE)

و تسعى أيضا الوظيفة الانفعالية EMOTIVE و تركز على المرسل لأنها تهدف إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث عنه، و هي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو كاذب"² ، هذا يعني أنّ الوظيفة التعبيرية تهتم بالمتكلم لأنه العنصر الذي يعبر عن أحاسيس سواء كانت صحيحة أم خاطئة ليوضح مقصوده.

5-5 الوظيفة الافهامية: (LA FONCTION COGNITIVE)

و تبرز هذه الوظيفة على سطح الخطاب عندما تتجه الرسالة إلى المرسل إليه ، و تجد تعبيرها الأكثر خلوصا في النداء و الأمر اللذين ينحرفان من وجهة نظر تركيبية و صرفية و

¹ - الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون ، ص52.

² - رومان جاكبسون، قضايا الشعرية ، تر محمد الرالي و مبارك حنون، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء 1988، المغرب، ص27.

حتى فونولوجية في الغالب، عن المقولات الاسمية و الفعلية الأخرى¹ ، و هذه الوظيفة تقتصر على الخطاب الملقى إذ تبيّن فصاحته في استخدامه للنداء و الأمر .

5-6 الوظيفة الانتباهية: (LA FONCTION PHATIQUE)

هناك أنماط لغوية تقوم بأدوار خارجية عن نطاق الخطاب الإبلاغي لتزويد المتلقي بقيم إخبارية، و إنما تؤدي وظيفة المحافظة على سلامة جهاز الاتصال و التأكد من استمرار مرور سلسلة الرسائل الموجهة إليه على الوجه الذي أرسلت به، و هذا ما ذهب إليه جاكبسون عندما أقرّ بأنّ هناك رسائل توظف في جوهر لإقامة التواصل و تمديده أو فصمه² .

في ضوء ما سبق من وظائف جاكبسون يتضح أنّ التواصل له علاقة وطيدة بأشياء خارج نطاق اللغة .

6- المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي:

6-1 مهارة الاستماع: يقول عز و جل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ و إذا قرأ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلّكم ترحمون ﴾ (الأعراف 204). و يقول: ﴿ قل هو الذي أنشأكم و جعل لكم السّمع و الأبصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون ﴾ (الملك 23). فالخالق عزّ و جل في هاتين الآيتين الكريمتين يخاطب بني البشر و يوجههم لأهمية

¹ - طاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، ص 39.

² - طاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية ، ص 43.

الاستماع و دوره في التفاعل و التواصل في الحياة، كما يشير إلى أنه أول حاسة يستعملها و من أهم و سائل الفهم و التفكير، و الاستعمال أسبق وسائل الاتصال اللغوي¹ .

من خلال هذه الآياتن يتضح لنا أنّ الاستماع ضروري في الحياة البشرية ، و هو وسيلة للتواصل بين الأفراد ، لذلك يتطلّب الاستماع في كلّ الحالات قبل الردّ.

6-2 مهارة التحدث:

تعتبر هذه المهارة ركنا أساسيا في التعليم إذ تكسب التلميذ الخبرة و الثقة في النفس و سهولة التعلم التفاعل بينه و بين المعلم،" فهو وسيط التواصل اللغوي بين البشر قبل القراءة و الكتابة حيث يمثل الجانب الايجابي ، فمهارة الكلام تحمل في طياتها مرسل و مستقبل سواء يكون الكلام من خلال حوار التلميذ و مناقشتهم داخل الفصل، فيتعرف المعلم على اهتماماتهم و ميولهم².

و يعد دور التحدث ميزة أساسية في العملية التواصلية.

6-3 مهارة القراءة:

" تمثل مهارة القراءة إحدى نوافذ المعرفة، و أداة من أهم أدوات التنقيف لدى الإنسان، فهي من أهم الفنون اللغوية، و لا عجب أن يكون الأمر الأول من الله عز و جل لرسوله الأمين

¹ - ميساء احمد أبو شنب ، المرجع السابق ، ص 122.

² - قريسي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين عن بعد، المستوى سنة ثانية، ج 2، الديوان الوطني للتعليم عن بعد

في قوله بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ و

ربك الأكرم الذي علم بالقلم ﴾ (العلق 1-4)

فالقراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها التلاميذ في المدرسة¹ ، تحمل القراءة أهمية كبيرة بالنسبة للتلاميذ عامة و القراء بصفة خاصة لأنها تنقّف عقل الإنسان و تنمّي معلوماته ، لذلك نجد الأساتذة يعتمدون على القراءة الصامتة و الجهرية .

6-4 مهارة الكتابة:

تعتبر مهارة الكتابة من أبرز المهارات إذ بفضلها خُلد التاريخ و شيّدت عدة حضارات و شخصيات، فهي الرّمز الذي استطاع بها الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره و هي " وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره و أن يظهر ما عنده من مفاهيم و مشاعر و تسجيل ما يوحد تسجيله من الواقع و الأحداث"². و لو لا هذه المهارة لما استطاع الفرد تقييد أفكاره و استحضارها وقت الحاجة، فنجد عند كل طالب كان أو أستاذ مذكرة بدون كل أفكاره و خصوصياته.

7- أهمية التواصل:

" يستطيع الفرد تلبية احتياجاته الأساسية في شتى المجالات من خلال عملية التواصل.

¹ - ميساء أحمد أبو شنب ، المرجع السابق ، ص131.

² - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دط ، اليازوري العلمية لنشر و التوزيع،

الاندماج مع الغير و تحقيق مشاعر الانتماء مع الجماعة مما يساعد على تجنب التوتر لأنّ

العلاقات الإنسانية تحسّس بالراحة و الطمأنينة.

إثبات الذات و تأكيدها في التفاعل مع الآخرين.

تقوية العلاقات و الروابط بين الأشخاص.

تبادل الخبرات و المعارف بين الأطراف و نقل التراث سواء شفويا أو بالوثائق.

يعمل التواصل على ارتقاء و تطوير المؤسسات و المجتمعات.

تنظيم حياة الإنسان و استقرارها¹.

و نستطيع تلخيص الأهميات السابقة في تمثين العلاقات الإنسانية و البشرية و يساهم في

كشف رضى الأفراد و انفعالاتهم، و استخدام المميزات الثقافية و الحضارية و بيان مقوماتهم

السلوكية و الحركية في التعامل مع الأشياء و المواقف داخل سياقات معينة.

أما بخصوص أهمية التواصل الكتابي:

. إمكانية صياغة الرسالة بشكل أولى و إتاحة الفرصة أمام المرسل للقيام بعملية التصحيح

إن تطلب الأمر.

. توضيح الأفكار الأساسية للمستخدم.

. إمكانية التفكير بحرية و وقت أطول.

. جعل الرسالة قصيرة و الاستغناء عن الكلمات غير الضرورية.

. عرض و تنظيم الرسالة بأفكار رئيسية.

¹ - ينظر ، تاكوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، ص 51.

8- العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي:

تتأثر العملية التواصلية بعدة عوامل من بينها:

8-1 الثنائية اللغوية و الازدواجية اللغوية:

و هي ظاهرة يستعملها كل المجتمع حيث يمزج لغته الأصلية مع لغة أخرى، مثل اللغة العربية الفصحى و العامية، و تعرف الثنائية اللغوية على أنها "الوضعية التي يستعمل فيها الشخص أو مجموعة من الأشخاص لتتوعين لغويين على مستوى لغة واحدة"¹.

إذ تعتبر من العوامل التي تؤثر في عملية التواصل.

8-2 العوامل غير اللغوية: من بين العوامل غير اللغوية نذكر:

8-2-1 العامل النفسي:

إنّ المعوقات التي تصيب إتمام العملية التواصلية و عدم وصول الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه بشكل جيد سواء بسبب عيب نطقي أو غيره فذلك يؤثر سلباً على التواصل.

8-2-2 العامل الاجتماعي الثقافي:

إنّ المجتمع من الدوافع التي تحرك التواصل، و ذلك من خلال النظام المتفق عليه و كذلك العادات و التقاليد، حيث تختار الألفاظ و المفردات التي تساعد و تؤثر في الحوار.

9- الأهداف العامة لعملية التواصل:

أهداف التواصل من وجهة نظر المرسل تتمثل في:

¹ - أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار العودة، 1980، بيروت ، ص 157.

. نقل الأفكار.

. التعليم.

. الإعلام.

. الإقناع.

. الترفيه.

و من وجهة نظر المستقبل تتمثل في:

. فهم ما يحيط من ظواهر و أحداث.

. تعلم مهارات جديدة.

. الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات.

. الاستماع و الهروب من المشاكل الحياة¹.

و من أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأهداف الخاصة للتواصل التعليمي،

الوضوح و الدقة ، حتى تمكن اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتحقيقها، حيث يساهم المعلم

في غرس حب المطالعة في نفوس المتعلمين و حثهم على البحث، العمل ضمن أفواج

لتنمية قدرة المتعلمين على المشاركة و المناقشة الايجابية، و تدريبهم على القراءة الجهرية و

الصامتة و مهاراتها.

إحداث تفاعل بين المرسل المتمثل في المعلم و المرسل إليه المتمثل في المتعلم أثناء

الدرس.

¹ - تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في وسط المدرسي، المرجع السابق، ص 18.

الفصل الثاني

يشكل التعلم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، فهو الحجر الأساسي لتحقيق التقدم في مختلف المجالات خاصة مجال التربية والتعليم، إذ نجد أن المنظومة التربوية تسعى دائماً للاهتمام الشديد بالعملية التعليمية و عناصرها الأساسية، و من خلال السطور التالية سنتعرف على مفهوم العملية التعليمية و أهم العناصر التي تتدرج ضمنها.

1-تعريف العملية التعليمية:

"عبارة عن علاقة تربط بين المعلم و المتعلم، و هذه العلاقة تكون إما حميمية يعمل فيها كل من المعلم و المتعلم على إنجاح الفعل التعليمي، و إمّا تنافرية و هذه الأخيرة تساهم في الحكم بالفشل على العملية التعليمية، و المعلم الماهر هو الذي يعمل على جعل أعضاء المجموعة يتواصلون و يعبرون بكل حرية حتى يتخلصوا من الخوف و الخجل الذي ينتابهم و هذا لا يتم إلا بالتواصل الفعال.

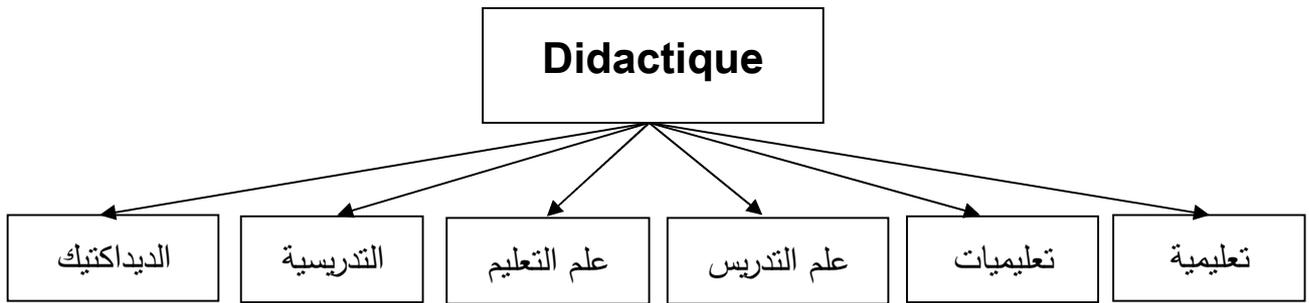
انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن العملية التعليمية،" عبارة عن تفاعل بين المرسل

والمستقبل بوجود الوسيلة المناسبة، و قد يكون المرسل هو المعلم تارة أو أحد الطلاب،

أو مجموعهم تارة أخرى، و المستقبل طلاب الصف أو بعضهم حيناً و المعلم حيناً آخر"¹.

¹ - ينظر علي السيد، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، (د ط)، دار الشروق للنشر و التوزيع، 1997، الأردن، ص

و في اللغة العربية تعددت مصطلحات التعليمية المقابلة للمصطلح الأجنبي ديداكتيك didactique، و هذا يعود إلى تعدد مناهل الترجمة و ظاهرة الترادف في اللغة، فنجد البعض استعمل مصطلح تعليمية اللغات، و البعض الآخر استعمل المركب الثلاثي علم تعليم اللغات، و هناك من اكتفى بتسمية علم التعليم، و هناك من اعتمد على مصطلح تعليميات أو تعليمية، و هذا يدل على أن المصطلح يقابله عدة ألفاظ في العربية.



1

2- عناصر العملية التعليمية:

2-1- المعلم:

"يعد المعلم من أهم وسائل التربية و التعليم لذا وجب مراعاته في أي إصلاح تعليمي"² من حيث قيامه بتوجيه نشاطات التلاميذ، لامتلاكه القدرة على كشف نقاط القوة و الضعف عندهم، مما يساعدهم على التعامل معهم بطريقة متميزة قائمة على فهم سلوكهم و الوقوف على أسباب تصرفاتهم، و دور المعلم لا يقتصر على حشو المتعلم بالمعلومات، لكن العبرة

¹ - ينظر بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، ط1، عالم الكتب الحديث، 2007، عمان، الأردن، ص8.

² - رابح التركي، أصول التربية و التعليم، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 355.

في تكوين التلاميذ و إعداد المستقبل إعدادا سليما.

2-2- المتعلم:

"يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تبدي له عناية كبرى، فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية و الوجدانية و الفردية في تحديد العملية التعليمية و تنظيمها ، و تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، و تأليف الكتب و اختيار الوسائل التعليمية و طرائق التعليم"¹ ، إذن المتعلم يتحمل بدوره كافة نتائج المخططات التربوية سواء ايجابياتها أو سلبياتها، لهذا وجب الاهتمام به و توفير كل الظروف و الإمكانيات البشرية و المادية حتى يصل إلى الهدف المراد تحقيقه.

2-3- المحتوى الدراسي:

عن طريقها نبث مشاعرنا الانفعالية بحيث يجب أن تكون ملائمة و مقبولة من طرف المتعلم، " فلا يمكن أن تحدث عملية الاتصال إلا بوجود سجل معرفي وقيمي له مضامين

¹ - سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، (د ط)، دار هجاء للنشر، لبنان، ص 288.

و دلالات متعارف يعبر عنه من خلال القناة أو الوسيلة التعليمية¹ ، فالرسالة بدورها مجموعة من الأفكار و المكتسبات تعكس قدرة المتعلم في المناقشة و تفكيك القواعد، كما تخضع لمتطلبات الموقف التعليمي و طبيعة المادة و ما تقتضيه من وسائل تعليمية مناسبة.

3- تعريف المقاربة بالكفاءات:

3-1- المقاربة:

نتطرق أولاً إلى التعريف اللغوي ثم الاصطلاحي لنضمّ كافة جوانبها.

أ - التعريف اللغوي :

جاء في لسان العرب للعلامة "ابن منظور" في مادة (ق. ر. ب) (ق. ر. ب) و القرب نقيض البعد، قرب الشيء، بالضم يقرب قُرباً، قُرباناً و قُرباناً فهو قريب الواحد و الاثنان و الجمع في ذلك سواء²

ب - التعريف الاصطلاحي :

تعدّ الكيفية العامة لإدراك و دراسة مسألة ما، و يعرفها فريد حاجي بقوله "تصوروا بناء مشروع قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال و المردود المناسب من طريقة و وسائل ، و مكان و زمان و خصائص المتعلم و الوسيط و النظريات البيداغوجية"¹.

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص46.

² - ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر بيروت، ص 662.

و انطلاقا من هذا تكون المقاربة عبارة عن مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي معين و كذا اختيار استراتيجيات التعليم و التقويم، فان كانت المقاربة هي النظر إلى الكيفية، فإن الإستراتيجية تتمثل في التقصي و الدراسة² ، وهي قريبة من مصطلح الكفاء.

3 - 2 الكفاءة:

أ - التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ك. ف. ا) الصيغ و المعاني التالية:
"كفاه على الشيء مكافأة و كفاء: جزاه و الكفء النظير وكذلك الكفاء و الكفوء، و المصدر الكفاءة و تقول لا كفاء له بالكسر و هو في الأصل مصدر، أي لا نظير له، الكفاء النظير المساوي"³ ، فالكفاءة تعني القدرة على انجاز عمل معين.

ب - التعريف الاصطلاحي :

الكفاءة بالفرنسية LA COMPETENCE و هي عبارة عن التصرفات الاجتماعية الوجدانية، و من المهارات النفسية الحس حركية التي تمكن من إتمام عمل، نشاط، وظيفة على أكمل وجه"⁴

1 - فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية، سلسلة موعدك التربوي، العدد 17، ص 02.
2 - عبد السلام عزيزي، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، (د ط)، دار ربحانة للنشر و التوزيع، القبة الجزائر ص 147.
3 - ابن منظور، مرجع سابق ، مادة كفاء ، ص 139.
4 - وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي الثالث شارع محمد خليفي، (د ط)، حسين داي الجزائر، ص 311.

و يرى الدكتور محسن علي عطية: "هي مجموعة من المهارات و المعارف و الأساليب و أنماط السلوك التي يبديها المعلم بشكل ثابت و مستمر أثناء التدريس"¹.

فمعناها المطلق أن المتعلم يكتسب المعارف ليستفيد منها في الحياة لغرض الاتصال بالغير فجميع هذه التعريفات تتفق على أن الكفاءة قدرة مكتسبة و ليست فطرية، و تشير في ثناياها إلى وجود بعض المصطلحات و المفاهيم القريبة منها كالقدرة و المهارة و غيرها، سنحاول رصدها في العنصر الموالي.

4- عناصر الكفاءة في مجال التربية و التعليم:

4-1- القدرة:

هي نشاط سلوكي و هيكلية معرفية مثبتة، قام بناءها المتعلم، و يمكن تطوير القدرة إلى مهارة من خلال نشاط كأن يشخص، يقارن، يلاحظ ومن مميزاتها:

- القدرة المستعرضة قدرة قابلة للتوظيف و التفاعل في كل المواد لتحليل نص أدبي،

و تشخيص المعلم، لأسباب ضعف التلميذ في مادة ما.

- القدرة تنمو و تتطور طول حياة الإنسان.

- القدرات التحويلية تتفاعل و تندمج فيما بينهما لينتج عنها قدرات إجرائية.

¹ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط 1، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2007، عمان، ص 51.

و هي ما يستطيع الفرد أداءه عمليا و مهارات عقلية إدراكية أو عملية حركية، سواء أتم ذلك بنتيجة تدريب مقصود منظم أو دون ذلك¹ .

و القدرة مجموعة من الاستعدادات المكتسبة أو المطورة تسمح لشخص بالنجاح عند قيامه بنشاط عقلي أو مهني تترجم القدرة بإمكانية القيام بنشاط أو انجاز عمل و يمكن أن تكون فطرية أو مكتسبة² .

و من خلال هذه التعريفات يتضح أن القدرة تشير إلى القوة على أداء فعل ما جسدي كان أم عقلي، فطريا أم مكتسبا.

2-4 الاستعداد:

"القدرة الكامنة في الفرد، تسمح بتوفير فرص التّدريب التي تؤهله بسرعة و سهولة في مجال معين. كما يعدّ مستوى من النمو الذي لا بد أن يصل إلى الطفل في مختلف النواحي من دينية، عقلية، نفسية و اجتماعية ، كي يتمكن من تحقيق المطالب التي يفرضها التدريس و أنواعه، الاستعداد اللغوي، العددي، الاستقرائي، الكتابي، الميكانيكي و الفني"³ .

3-4 المهارة:

من الناحية اللغوية الحذف في الشيء، فالماهر هو الحاذق بكل علم، أما من الناحية

¹ - عبد العزيز عميمر، مقارنة التدريس بالكفاءات، (د ط)، 2005، الابيار الجزائر، ص37.

² - مختار مراح، المقاربة بالكفاءات، (د ط)، المركز الوطني للوثائق التربوية ، العدد 17 ، 2005 ص 14- 15.

³ - خير الدين هني، التدريس بالكفاءات، ط1 ، كان الميسر ، 2005، ص 85.

الاصطلاحية فنوعي السهولة و السرعة و الإتقان مع الاقتصار في الجهد و الوقت عند القيام بعمل معين مما يوضح أن مصطلحي الكفاءة و المهارة يحملان المعنى نفسه¹ ، و هي موضوع ذو صلة بالتعلم، من حيث الاستعمال الفعال للسيرورة المعرفية الحسية، الأخلاقية الحركية ، و المهارة ثابتة نسبية لانجاز فعال لمهمة أو تصرف، و هي أكثر خصوصية من القدرة، لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة² .

و هي جملة منظمة و شاملة لنواتج تعليمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية، تتطلب تدخل قدرة واحدة أو عدة قدرات مختلفة في مجال معرفي معين³ .

كما تعتبر هدف من أهداف التعلم، و تشمل قدرات المتعلمين على أداء مهمة معينة بشكل دقيق، و يترجم هذا الأداء بدرجة التحكم في المهارة لها سمات متعددة.

- أنشطة حركية تتصل بالمهارة اليدوية و الجسدية كالرسم.
- أنشطة تلفظية، التلغظ و استقبال الصوت.
- أنشطة تعبيرية مثل الرسم، الرقص و الموسيقى، و عموماً المهارة مرتبطة بما هو علمي تطبيقي.

4-4 الأداء (الانجاز):

ركز تشوسكي في نظرية المعرفة لاكتساب اللغة على مصطلحين رئيسيين هما:

¹ - ينظر، محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، ص 53.

² - فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الإبعاد و المتطلبات، (د ط)، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، 2005 ، الجزائر، ص 11.

³ - عبد العزيز عمير، مرجع سابق، ص 42.

القدرة و الأداء،" فالقدرة هي جملة من القواعد الصورية المتناهية التي تمكن المتكلم، السامع من إنتاج جمل سبق له أن أنتجها أو لم يسبق له ذلك، أما الانجاز فهو التحقق الفعلي للقواعد في ذهن المتكلم"¹ ، فهو إذن التطبيق الفعلي للقواعد اللغوية و كما هو معروف عند الفرد أنه لا يعيد الكلمات أو الجمل التي تعلمها كما هي، لكنه يقوم بعملية إبداع جمل و تراكيب جديدة و هذا كله انطلاقا من الرصيد اللغوي القديم.

4-5- السلوك (التصرف):

إنّ العلم الذي يدرس السلوك البشري كما هو معلوم هو علم النفس، "و السلوك هو النشاط إنساني يحدث عندما يتفاعل مع المحيط من أجل التكيف و التأقلم، و السلوك ينقسم إلى قسمان:

سلوك ظاهر يمكن ملاحظته من الآخرين، و سلوك غير ظاهر باطني أي استنباطي مثلما يحدث داخل النفس البشرية من خلجات التفكير، تذكّر، تخيل..."²

4-6 المحتوى:

" صنفت إلى ثلاثة أنماط:

- المعارف الفعلية، استعمال مهارات في وضعيات مناسبة.

- المعارف المحصنة الصرفية، معرفة قاعدة نحوية.

¹ - علي أيت أوشتان، اللسانيات البيداغوجية ، نموذج النحو الوظيفي، (د ط) ، ص 35.

² - بوحوش مرجانة، ملتقى تربوي حول تعليمية اللغات و أثرها في المحيط الاجتماعي، تعليمية علوم اللغة العربية،

(د ط)، 2009 ، ص 06.

- المعارف السلوكية الموقف التركيز بغية تجاوز صعوبات الاستعمال، و هذه المعارف الضرورية يستند عليها المتعلم لاكتساب كفاءة من كفاءات¹.

4-7-الوضعية:

يحتاج المتعلم في معالجتها إلى سياق منطقي يقود إلى ناتج بحيث ينبغي أن يكون السياق و الناتج جديدا أو إحداهما على الأقل، كما تستدعي القيام بمحاولات منها بناء الفرضيات و طرح التساؤلات.

الوضعية هي الإشكالية التي يتم إيجادها عند توظيف مجموعة من المعارف من أجل أداء نشاط محدود، وتكون ذات دلالة عند توفر ما يلي:

- جعل المتعلم يحول معارفه لمعالجة واقعه المعاش.
- إشعار بفاعليتها في علاج عمل معقد.
- تساهم في حل المشكلات المعقدة في جميع المواد².

انطلاقا من هذا العرض لمركبات الكفاءة، يمكن القول أن المهارة غالبا ما يتم ملاحظتها، و هي مرتبطة بالأعمال التطبيقية بينما القدرة ترتبط بالمعارف، غالبا ما تتطلب عدة مهارات فالقدرة على فهم النص الأدبي يتطلب القدرة على فهم معاني الكلمات، و مختلف الأساليب البلاغية و النحوية و الصرفية و حتى الدلالية.

¹ - خير الدين هني ، التدريس بالكفاءات، ص56.

² - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديريةية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جوان 2011-2012، ص11.

5- أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة و الفعالية، و عقلنة الموارد البشرية
 رغبة في استثمارها، و تحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه، كما انه سيتمكن من حل
 مشاكله اليومية و على الاندماج و المشاركة في بناء و تطوير المجتمع بصفة فعالة،
 و تكوين شخصية مستقلة و متوازنة، تقوم على معرفة دينها و تاريخ وطنها و تطورات
 مجتمعها، قصد تزويد المجتمع لمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع
 المستويات، و ذلك من خلال اكتساب المتعلمين الكفاءات الملائمة¹

وتساعد طريقة المقاربة بالكفاءات المتعلمين على:

- تنمية تفكيرهم و مهاراتهم الفكرية و قدراتهم على حل مشكلة.
- تعليمهم ادوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية و المحاكاة.
- تحويلهم إلى متعلمين مستقلين استقلالاً ذاتياً.
- اكتساب نتائج المتعلمين و تطوير خبراتهم و مهاراتهم بفعل الممارسة.
- تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف ايجابي يحفز
 طلب المعرفة و اكتسابها.

- استيعاب المواد الدراسية و التّحكم فسيرورة التعلم.

- تشجيع عمل الفرد مع الجماعة ، من ثم إعدادة للحياة المهنية و إدماجه في المجتمع²

¹ - فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات و الابعاد، مرجع سابق ص 22.

² - مصطفى بن حبيّس، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، العدد 38 ، 2004، ص 08.

6- طرائق تدريس اللغة العربية:

6-1- طرائق التدريس التقليدية:

من أجل نجاح عملية التدريس، لابد للمدرّس أن يوفر مجموعة من الإمكانيات و الوسائل يستخدمها بطرق مختلفة للوصول إلى أهدافه، و من هنا ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات و النماذج أشهرها نجد:

6-1-1- التدريس بواسطة الأهداف:

عبارة عن نموذج تقليدي يتبع في التدريس ، ينطلق من مجموعة من الافتراضات أهمها: _ أن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل إذا ما اطلعوا على الأهداف الموجب تحقيقها، مما يساعدهم على توزيع جهودهم، و تركيز انتباههم ، و معرفة مستوى الأداء ينبغي أن يصلوا إليه.

- استخدام المتعلمين للأهداف ، و توجيه جهودهم ، و اختيار المضامين التعليمية، و الطرائق و الأساليب الملائمة و تقويم المتعلم و المعلم و العملية التعليمية"¹.

و لقد تم التخلي عن هذه الإستراتيجية منذ سنوات بعد أن أكّد الباحثون بأنها عاجزة عن معالجة تعقيدات المناهج الحديثة لكونها تتوفر على العديد من العيوب:

أنّ الانشغال بالأهداف يشوه التربية ، و يشوّه أسمى ما فيها من تحدّ يقوم على العلاقات الإنسانية و التلقائية و الإبداعية و الحرية المتبادلة.

¹ - عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي، (د ط)، (د ت)، جامعة التكوين المتواصل، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص 61-62.

- صعوبات صياغة الأهداف الإجرائية، حيث يتطلب صياغة آلاف الأهداف لسنة دراسية واحدة مما يشنت جهود المعلم¹. في الطرق التقليدية يمثل المدرس العنصر الايجابي و الفعال في العملية التعليمية ، فهو بذلك يكون محور العملية التربوية ، و من أشهر هذه الطرائق نذكر:

أولاً: طريقة إلقاء (المحاضرة):

" تعد طريقة الإلقاء أو المحاضرة من أقدم طرائق التدريس ، التي لا تزال الأكثر شيوعاً حتى الآن، ويراد بها قيام المعلم بإلقاء المعلومات و المعارف على مجموعة من الطلاب، بحيث يتم التركيب و فيها على التوضيح و التفسير، كما تتميز بالأسلوب المباشر باتجاه واحد، يبدأ بالمعلم و ينتهي بالتلميذ"².

أ- محاسن طريقة الإلقاء:

- تساعد على توضيح المعلومات بصورة أشمل و أوسع مما في الكتب المنهجية.
- تنمي في التلميذ ملذة الإصغاء و الانتباه و الاستماع.
- توضح بعض النقاط الغامضة باستخدام الشرح و الوصف.
- تساعد على تقديم معلومات إضافية بفضل جهد المعلم في البحث و التحضير الجيد.

¹ - عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية و التقويم التربوي ، ص 61/62.

² - محمد إسماعيل عبد المقصود، المهارات العامة للتدريس، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2007، الإسكندرية مصر، ص 201.

ب - سلبياتها:

- تجعل التلاميذ يعتادون على الاستماع و التلقي حتى يخيم عليهم الملل.
تبعد عنهم روح البحث و الاستقصاء و الابداع، و بالاتكال فقط على المدرس في حصولهم على معلومات المادة.

- تهتم بالمعلومات وحدها و تعتبرها غاية في ذاتها و لذلك تغفل شخصية التلميذ¹
فهذه الطريقة يكون المعلم وحده مالك المعرفة، أما التلميذ فهو مسلوب الإرادة عليه أن يسمع و يلتزم الطاعة فقط.

ثانيا: طريقة المناقشة و الحوار:

تعد وسيلة الاتصال الفكري بين المعلم و تلاميذه، و يكون الحوار بين الطرفين موقفا تعليميا فاعلا، إذ يعتمد على لون من ألوان الحوار الشفوي بين المعلم و التلميذ، أثناء عرض المادة التعليمية².

أ- مميزات طريقة المناقشة و الحوار:

- تنظر للمتعلم باعتباره عنصرا فعالا، يناقش، يسأل، يحلو، يثري و يجيب.
- تعزز مهارات الاتصال و التواصل لدى التلاميذ و تحفز على المناقشة.
- استخدام مهارات اللغوية بالتعبير و الحديث¹.

¹ - عبد اللطيف بن حسن بن فرج، طرائق التدريس في القرن الواحد و العشرين، ط1، دار المسيرة، 2009، عمان الأردن، ص 93-94.

² - عادل أبو العز سلامة و آخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، دار الثقافة ، عمان الأردن، 2009 ، ص 148.

ب - عيوبها:

- كثرة الأسئلة التي يطرحها المعلم تؤدي إلى تشتت أفكار التلاميذ.
- يشعر بالملل و الإحباط إذا فشلوا في الإجابة على الأسئلة الصعبة.
- تجرى المناقشة بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت و الجهد.
- قد يستحوذ عند المناقشة على عدد محدد من التلاميذ دون الآخرين².

ثالثاً: طريقة التسميع (الحفظ و الاستظهار):

تعد من أقدم طرائق التعليمية، و تمثل المنفذ الوحيد يلجأ إليها المدرس لتغطية العجز في إيصال المعرفة بالفهم³، و اللجوء إلى ترسيخها في أذانهم بالقوة عن طريق التكرار و بالتالي الحفظ الآني.

أ - مميزات طريقة التسميع:

الإنسان بحاجة لحفظ بعض النصوص الشعرية و الأدبية و الأحاديث و الحكم، و النصوص القرآنية للاستشهاد بها في مواقف أخرى.

فالحفظ في اللغة العربية أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه، و هذه الطريقة مجدية لحفظ القرآن، الحديث النبوي للاستشهاد بها في مختلف المواقف الحياتية و الدراسية.

¹ - هادي طوالب و آخرون، طرائق التدريس، ط1، دار الميسر، 2010، عمان الأردن، ص 186.

² - عادل أبو العز سلامة و آخريين، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، المرجع السابق، ص149.

³ - محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، (د ط)، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص111.

ب - عيوبها:

" تجعل التلميذ سطحي التفكير إلى حد كبير.

- في هذه الطريقة يعامل التلميذ كما لو كان أسطوانة فوتوغرافية، يسجل عليها مجموعة من الكلمات ، تعاد جزئيا عند التسميع.

- تكديس المعلومات دون أن يكون وراء ذلك غرض¹.

فهذه الطريقة تعمل على استظهار المعلومات المطلوبة فقط كما تحد من نشاطه البحثي.

رابعاً: الطريقة القياسية:

تعتبر من أقدم الطرق المستخدمة في التعليم، وقد استخدمت حديثاً في بعض المدارس الألمانية و الأمريكية². كما أجريت عليها بعض التعديلات ليعتمد عليها في المدارس الحديثة، و تقوم على طرح قاعدة عامة ثم ذكر الأمثلة التي تخدم هذه القاعدة و ذلك لتسهيل فهمها³.

أ - مميزات الطريقة القياسية:

للطريقة القياسية مميزات تعليمية تتمثل في:

- أن هذه الطريقة سريعة لا تستغرق وقتاً طويلاً، تعطى بصورة مباشرة من المدرس و تكون

¹ - توفيق أحمد مرعي و محمد محمود- الحيلة، طرائق التدريس العامة، (د ط)، ص 48-49.

² - محمود داوود سليمان الربيعي، طرائق و أساليب التدريس المعاصرة ، ط1، عالم الكتب الحديثة، 2006، الأردن ، ص 100.

³ - محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص153 .

كاملة و مضبوطة.

- تنمي عند التلميذ عادات التفكير الاستنباطي و القياس.
 - يرغب فيها المدرس لأنها طريقة سهلة، لا يبذل فيها جهدا كبيرا.
 - أسلوبها يساعد التلاميذ على حفظ المادة و تذكرها.
- و عموما تعتمد هذه الطريقة لاختصار الوقت و الجهد، وتنمية ملكة الذكاء و التفكير و الاستنباط و الاستنتاج لدى التلاميذ.

ب - عيوبها:

- لقيت هذه الطريقة معارضة بعض المدرسين لأنها تشتت انتباه التلاميذ.
- تتناقض مع قوانين التعلم، في التدرج من السهل إلى الصعب.
- تكون النماذج و الأمثلة مفروضة على التلاميذ مما يقلل من رغبتهم في الدرس¹.

6-2 طرائق التدريس الحديثة:

" شهدت طرائق التدريس في الأعوام الأخيرة تطورا كبيرا نتيجة تطور البحوث التربوية و فلسفة المجتمعات ، و قد احدث هذا التطور ثورة في العملية التعليمية، إذ بدأ العمل التربوي يسير في منحى جديد، يرفض تلقين المعلومات جاهزة للمتعلم"².

¹ - عبد اللطيف بن حسين بن فرج ، طرائق التدريس في القرن 21 ، المرجع السابق ، ص 176.

² - يوسف هارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي المؤسسة الحديثة للكتاب، (د ط)، 2008، طرابلس لبنان، ص77.

و هذا ما اتسمت به الطرائق التقليدية التي أجمع التربويون على أنها لا تحقق أهداف تنمية التفكير لدى المتعلمين و أن المعلمين أصبحوا بحاجة إلى طرائق حديثة و استراتيجيات حديثة تساعدهم على تحقيق الأهداف¹.

أولاً: طريقة حل المشكلات:

تعد طريقة حل المشكلات من الطرائق الحديثة التي يوجه فيها التلميذ لمعالجة المشكلات المتعلقة بالدرس و تعوّده على حلّها، يساعده في ذلك على إعداده مستقبلاً²، و يكون التلميذ قطب في العملية التعليمية.

تعتمد هذه الطريقة على النشاط الذاتي للتلميذ، حيث تعلمه كيفية اكتشاف الأخطاء، و الوقوف على المشكلات اللغوية و معالجتها بأسلوب علمي سليم³.

أ- مميزات:

- " الاعتماد على مهارات التفكير العلمي و تنميتها لدى المتعلمين.
- يكتسب المتعلمون من خلالها بعض الصفات المرغوبة مثل: تحمل المسؤولية و التعاون.
- يساعد المتعلمين على اكتساب المعلومات بصورة أفضل من اكتسابهم لها بطرق التدريس أخرى⁴.

¹ - عبد الله قلي، و مرجع سابق، ص 61

² - عادل أبو العز، سلامة و آخرون، المرجع السابق، ص 160.

³ - زكريا إسماعيل أبو الضيعان، طرق تدريس اللغة العربية، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، 2005، مصر ص 232.

⁴ - عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيط مهاراته، إستراتيجياته، ط1، 2009، عمان الأردن، ص 176.

ب- عيوبها:

- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها التلاميذ عند استخدامهم لها.
- صعوبة تحقيقها خصوصا إذا كان الصف كبير الحجم.
- وقت الدراسة لا يكفي للتجريب أو التحقيق من صحة الفروض لكل حرف مقروء¹.

ثانيا: طريقة الوحدات:

"يعتمد عليها المعلمون في إيصال المعلومات للتلاميذ عن طريقة تقسيم المادة إلى وحدات مع الحفاظ على العلاقة التي تربط تلك الوحدات"².

أ - مميزاتها:

- "تقسيم المنهج على شكل وحدات يسهل على التلميذ استيعابه.
- تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة و المهارات، مع إتباعهم للأسلوب العلمي في التحليل و الاستنتاج.
- تعزيز علاقة المعلم بالتلاميذ من خلال المشاركة و العمل الجماعي"³.

ب - عيوبها:

- "تستغرق الكثير من الوقت لبلوغ الأهداف العامة.
- إذا استطاع التلميذ إدراك العلاقات بين مواضع الوحدة الواحدة، قد يخفق في إدراك العلاقة

¹ - غزو إسماعيل عقة و نائلة نجيب ، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ، ط1 ، دار المسيرة ، 2007 ، عمان الأردن ، ص 34.

² - رشدي لبيب و آخرون ، الأسس العامة للتدريس، ط1، دار النهضة العربية، 1983، بيروت لبنان، ص 79.

³ - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن 21، مرجع سابق، ص141

بين الوحدات مما يصعب في الوصول إلى الأهداف.

- إذا لم يستطع التلاميذ إدراك العلاقة بين الوحدات فذلك يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف¹.

ثالثا: طريقة المشروع:

" تمثل نشاطا فعالا يقوم به التلميذ بشكل فردي أو جماعي لتحقيق هدف أو جملة من الأهداف، و يكون التلميذ محورا أساسيا فيها"². و قد أصبحت هذه الطريقة معتمدة بشكل واسع في المدارس الحديثة، تتضمن هذه الطريقة أربع خطوات تتمثل في:

- **تحديد الهدف:** يحاول التلميذ حل المشكل المطروح.

- **التخطيط للمشروع:** يتم ذلك عن طريق التدريب و الممارسة ، حيث يتعلم التلميذ كيفية التخطيط بتوجيه من المعلم.

- **التنفيذ:** "يقوم المعلم بتصحيح أخطاء تلاميذه"³ ، و يوجههم التوجيه الصحيح، كما يساهم معهم في حل المشكلات.

- **التقويم:** يتم فيه إصدار أحكام قيمة على ما توصل إليه التلاميذ إثناء التنفيذ"⁴.

و يقوم المعلم عليهم بالمقارنة مع الأهداف الموضوعة سابقا.

¹ - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

² - ردينة عثمان الأحمد و حدام عثمان يوسف، طرائق التدريس، منهج، أسلوب ، وسيلة، ص 109.

³ - عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيط ، مهارات ، إستراتيجية تقويمية ، مرجع سابق، ص 176.

⁴ - غزو إسماعيل عفانة ، نائلة نجيب الخزندار، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ، مرجع السابق، ص34.

أ- مزايا طريقة المشروع:

- " يقوم التلاميذ بوضع الخطط الذاتية، كما يقومون بنشاطات متعددة يؤدي إلى اكتسابهم خبرات جديدة متنوعة.

- تنمي العادات الجيدة لدى التلاميذ مثل: تحمل المسؤولية، التعاون، الإنتاج ، التحمس للعمل ، الاستعانة بالمصادر و الكتب و المراجع المختلفة.

- تتيح حرية التفكير و تنمي الثقة بالنفس، وتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ حيث يقومون باختيار ما يناسبهم من المشروعات بحسب ميولهم و قدراتهم¹.

ب- عيوبها:

- "صعوبة تنفيذها في ظل السياسة التعليمية الحالية لوجود المناهج المنفصلة و كثرة المواد المقرر.

- تركيز العملية التعليمية حوت ميول التلميذ، و المبالغة في إعطاء الحرية للتلاميذ.

- تحتاج المشروعات إلى إمكانيات ضخمة من حيث الموارد المالية لتوفير الأدوات و الأجهزة².

رابعاً: طريقة التعليم المبرمج:

" تعتمد هذه الطريقة الحديثة على تكنولوجيا المعلومات، و ذلك لما يشهده هذا العصر من

¹ - حسين محمد حسين ، الرزمة التدريبية للمعلمين في الوطن العربي، طرائق التدريس، دار مجد لاوي ، 2007 عمان الأردن، ص 252-253.

² -المرجع نفسه ، ص253.

انفجار معلوماتي و وصلت إليه الاكتشافات الحديثة، و ما يميزها عن باقي الطرائق، أنها

تعطي الحرية الكاملة للمتعلم و تهدف الى تحسين عملية التعلم الفردي¹.

أ - مميزاتهما:

"يحرر التعليم المبرمج للمعلمين من المهمات الروتينية.

- يشعر التلاميذ بالنجاح و التقدم.

العناية الشديدة بتحديد الأهداف السلوكية لمستويات الأداء².

ب - عيوبها:

- "الاعتماد على التعليم المبرمج يجعل الباحث مهملًا للبحث في الكتب.

قد تكون المعلومات المتوفرة خاطئة أو مجهولة المصدر، و بالتالي عدم التأكد من

صحتها³.

" وكخلاصة، لما تطرقنا إليه من طرائق التدريس سواء كانت تقليدية أم حديثة، فهي تعد

بدورها جانبا هاما، من جانب عملية التدريس، لذا لا يمكن للمدرس أن يلتزم بطريقة معينة

في التدريس دون أخرى ، بل يحقّ له أن يرفض أيّ طريقة تملّى عليه و يتبع الطريقة التي

تلائم الظروف المحيطة به، و التي تتماشى مع قدراته و مهاراته لأن شخصية المدرس و

¹ - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

² - ردينة عثمان، و حدام عثمان يوسف، طرائق التدريس، منهج أسلوب، وسيلة، ص109.

³ - فيصل حسين العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، ط1، دار الثقافة ، 1998، عمان الأردن ، ص 78.

تجاربه و خبراته و معلوماته، و التلميذ و الكتاب و الوسيلة التعليمية هذا ما يجعله يختار الطريقة التي تتدمج و تتقارب مع كل الخصائص المذكورة.

و لكي تكون طريقة التدريس ناجحة لابد من تحقيق التفاعل بين المعلم و المتعلم، يجب للطريقة المعتمدة أن تكون وسيلة في تكوين التلميذ كشخصية اجتماعية فعالة، كما أنها تساعد على الوصول إلى النتيجة المقصودة، و تثبت النتائج المطلوبة التي يمكن الاعتماد عليها سواء في الحياة العلمية أو الاجتماعية كالدقة في التعبير و هذا ما يساهم كثيرا في إنجاح العملية التواصلية، و تكوين التلميذ بالطريقة السليمة"¹.

7-تعلم اللغة العربية و تعليمها:

لا يمكن لمعلم اللغة العربية أولا و لمتعلميها ثانيا ادراك خصائصها المميزة و امتلاك ناصيتها و إتقانها نطقا و كتابة في مختلف مجالات الحياة ما لم يدرك أنظمتها ليحقق الأهداف من تعليم العربية و تعلمها، كما ينص بالإضافة إلى المضمون، طريقة ملائمة و وقتا كافيا للتمرّن و التدريب على ممارستها حتى يصبح المتعلمون قادرين على استعمالها بسرور و إتقانها في مجالات التعليم و التبليغ"².

و من المعلوم عند اللغويين أن ممارسة اللغة تطبيقا لا تتسنى بشكل صحيح و أداء سليم إلا بالنموذج المثالي الذي يستوجب المعرفة العميقة و الملاحظة الدقيقة و الخبرة الطويلة

¹ - ينظر ، أسماء خليف طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج الحديث مجلة جسور المعرفة ، العدد العاشر ، جوان 2017، ص 474.

² - مناهج التعليم الأساسي للطور الأول، وزارة التربية الوطنية، (د ط)، 1966، الجزائر، ص8.

بخصائص الأصوات و معرفة مخارجها و صفاتها المميزة للنطق بها بشكل صحيح و أداء سليم معبر عن معانيها، كاشف عن مراميها و ذلك بإعطاء كل صوت حقه و مستحقه لأنّ الخطأ في ذلك يترتب عليه التحريف في المضمون"¹ .

و كخلاصة لما تطرقنا إليه يتضح لنا أنّه على المتعلم أن يكون ذو دراية تامة بقواعد العربية حتى لا يصعب عليه إيصال المعنى بطريقة سليمة و صحيحة إلى أذهان المتعلمين، كما يعدّ المستوي الصوتي في اللغة العربية قاعدة أساسية لتعليم القراءة و الكتابة في الطور المتوسط، فهو يحقق لغة سليمة خالية من الخطأ، كما يعمل على تدريبهم لإتقان العربية و التمكن منها.

8-أهداف تدريس اللغة العربية:

يهدف تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي إلى أن يكون معلم قادرا على:

1- " استخدام اللغة العربية استخداما ناجحا في التواصل مع غيره محادثة و استماعا و قراءة و كتابة.

2- يقرأ قراءة جهرية و ينطق الكلمات نطقا سليما.

3- يتتبع من يستمع إليه، و يفهمه فهما مناسباً ليستخلص الأفكار الجوهرية منه.

¹ - مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني، وزارة التربية الوطنية ، (د ط) 1966، الجزائر، ص62.

4- يكتب كتابة صحيحة من الناحية الهجائية بدرجة تناسب مستوى نموه، و أن يكون خطه واضحا و متناسقا يُقرأ بسهولة.

5- يستخدم القواعد النحوية الأساسية و الوظيفية استخداما سليما في تعبيره الشفهي و الكتابي.

6- يستخدم القواعد الإملائية استخداما سليما في كتابته.

7- ينتقي المادة الصالحة للقراءة و يختار ما هو مفيد من الكتب¹.

و قد عدت هذه الأخيرة من أهم النقاط التي يتوصل إليها المتعلم لتمكنه من إتقان اللغة العربية و تطويرها في كل المستويات فاتباع كل ما يملي عليه المعلم يجعله قادرا على ترتيب أفكاره و بناءها بشكل سليم مما يحسن من تعبيره، و هذا ما يعمل على تنمية اللغة العربية و تطويرها، و غرسها في أذهان المتعلمين للتمكن منها بدقة و سهولة.

نخلص أن العملية التعليمية مكونة من عناصر يتفاعل كل واحد مع الآخر، كأن تؤثر و تتأثر ببعضها البعض، لذا لا يمكن إتمام أي عملية تعليمية إلا بوجود هذه العناصر الأساسية المكونة لها إذ تعمل على نجاح النظام التعليمي عموما، كما تمكن أيضا من الحصول على نتائج ايجابية في مجال التعليم.

¹ - مناهج اللغة العربية للصفوف من (1-9) من مرحلة التعليم الأساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم 2009، تونس، د ص.

الفصل الثالث

التمهيد:

يعد موضوع التواصل اللغوي من المواضيع التي لقيت اهتماما كبيرا لدى الباحثين والعلماء في مختلف المجالات سواء كانت نفسية، اجتماعية، لغوية، تربوية ...

ومما لا شك فيه أن الغاية الأساسية في التواصل اللغوي هو الإبلاغ وإيصال الرسالة اللغوية على أكمل وجه إلي المتلقي، إنما نريد أن نخوض في مفهومه مجددا، إنما نريد أن نبحثه من الزاوية البيداغوجية أي التربية التي نظرت إليه باعتباره ركن أساسي لتوثيق العلاقة القائمة بين كل من المعلم والمتعلم، ومن خلال هذه الدراسة الميدانية التي تتدرج في صميم البيداغوجيا وتفاعلاتها مع الممارسة التربوية، التي تفرز بدورها مجموعة من التساؤلات والصعوبات التي يتعرض لها أهم أعضاء العملية التعليمية ألا وهما: (المعلم والمتعلم) في إنشاء عملية تواصلية سليمة خالية من الغموض والشوائب.

1 - فرضيات الدراسة:

تطرح دراستنا عدّة فرضيات، ومن أهمها نجد:

- نتوقع وجود نشاط وتفاعل كبير بين المتعلم ومعلمه في تدريس اللغة العربية.
- يواجه المعلم صعوبات كثيرة في تعليم قواعد اللغة العربية وهناك أيضا حواجز لاستيعابها وفهمها من قبل المتعلم.
- تعددت اللهجات يؤثر في تعليم اللغة العربية إذ كثيرا ما نجد أن المتعلمون يعتمدون على خليط من اللغات أثناء تدريسهم للعربية.

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

نفترض أن يقترح المعلمون حولا معقولة للحد من مشكلات تعليم اللغة العربية وتطويرها مستقبلا.

2- حدود الدراسة:

لقد أجريت حدود هذه الدراسة ضمن الحدود الزمنية والمكانية، التي سيتم توضيحها في العناصر الموالية.

2-1 الحدود الزمنية:

كانت بداية عملنا الميداني الذي جهزنا فيه استمارة خاصة بأساتذة التعليم المتوسط، وقد تم هذا العمل منذ أواخر شهر جوان إلى نهاية شهر جويلية، أي استغرقنا ما يعادل شهرا كاملا في تحليل النتائج واستخلاصها.

2-2 الحدود المكانية:

تم توزيع الاستمارات على أساتذة التعليم المتوسط، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تحديدا عبر الفيسبوك الذي يحتوي على صفحات يتبادل فيها الأساتذة المعارف والآراء والأفكار، و من بين أهم الصفحات التي تلقينا فيها الرد نجد " أساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط بسكرة".

" ملتقى أساتذة اللغة العربية (الجيل الثاني)"

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

" منتدى أساتذة اللغة العربية، وقد تجمعوا فيها أساتذة من مختلف ربوع الوطن (سظيف

بجاية، تيارت، مستغانم، بسكرة، قسنطينة البيض...)، وأما المؤسسات التي يدرسون فيها

فتتمثل على النحو التالي:

- متوسطة بوجمعة	- متوسطة ماجن محمد
- متوسطة الشهيد أرزقي بوجمعة	- متوسطة تومي عبد القادر
- متوسطة بوعكان	- متوسطة رابح ناصر
- متوسطة سعدوني يخلف	- متوسطة عين سبع علي
- متوسطة إغيل أعزوق القديمة	- متوسطة شرقي عمار
- متوسطة بروح العمري مسينيسا	- إكمالية الاستقلال
- متوسطة حريق محمد أعراب	- متوسطة بخايري سليمان
- متوسطة سيدي المدني	- متوسطة أحمد زبانة
	- متوسطة بن حمو سليمان

3- المنهج المستخدم للدراسة:

يعتبر المنهج من أساسيات البحث العلمي، وموضوع دراستنا يقف على التواصل وأثره في

تعليمية اللغة في التعليم المتوسط.

فكان من الأنسب اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، مع أدائنا في ذلك الإحصاء لأنهما

الانسب لانجاز هذه الدراسة.

4 - العينة:

شملت عينة البحث أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في مختلف الولايات وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ضمن عدة معايير، الخبرة في التعليم، واختيار الأقسام.

5- أهداف الدراسة:

- الكشف عن فاعلية تدريس اللغة العربية.
- معرفة مدى تأثير التواصل اللغوي في تعليمية اللغة العربية.
- محاولة معرفة الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية.
- اسقاط الضوء على الركن الأساسي في التعليم وهو اللغة العربية.
- إيجاد الحلول المناسبة لتحسين التواصل باللغة العربية.

6- تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بأساتذة الطور المتوسط:

تحتوي استمارة بحثنا على ثمانية عشر (18) سؤالاً ، وجهت إلى مدرسي الطور الأول من التعليم المتوسط ، تحديداً أساتذة اللغة العربية ، وقد تمّ اختيار الأسئلة الموجهة لهم بعناية انطلاقاً من الجانب النظري للبحث ، لنأخذ بعدها إجابات المعلمين التي كانت موضوعية وهذا ما سيمكّننا للوصول إلى أهم النتائج التي ستساهم بدورها في بناء بحثنا وتطويره لحل مشكلات اللغة العربية وسدّها مستقبلاً.

لقد قسمنا الاستمارة إلى مجموعات بحيث قمنا بتوضيح كل مجموعة وبيننا الغاية منها.

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

الأسئلة من 1 إلى 5: محتوى هذه الأسئلة يسمح لنا بمعرفة أعضاء العينة ، ذلك فيما يتعلق بالجنس (ذكر ، أنثى) ، الشهادة المتحصل عليها من قبل كل عضو، إضافة إلى خبرة المعلم في ميدان التعليم فكلّ هذه المعطيات تسهل لنا العمل وتوضحه.

-السؤال السادس(6) يسمح لنا بمعرفة المؤسسة التي يزاول المعلم فيه نشاطه التعليمي.

-من 7 إلى 10: محتوى هذه الأسئلة يسمح لنا بتحديد العلاقة القائمة بين المتعلم ومعلمه كما تهدف أيضا لمعرفة اللغة التي يتواصل بها المدرس أثناء مزاولة لمهمة التعليم أم أنه يستعين بلغات أخرى غير العربية.

من 11 إلى 12: تهدف إلى معرفة الصعوبات والعوائق التي يجدها المعلم في لإيصال المعلومات بطريقة سريعة إلى أذهان المتعلمين ، إضافة إلى ذلك تسمح بمعرفة أهم الوسائل التعليمية التي يوظفها الأستاذ داخل قسمه أثناء شرحه للدرس ، فهل يعتمد بدوره على ما هو مقدم له؟ أم أنه يبحث بدوره على وسائل جديدة لإيصال المعلومات بشكل أسرع إلى أذهان المتعلمين.

-السؤال 13: يهدف إلى معرفة أي من الجنسين أكثر تفاعلا مع المعلم داخل القسم ، و أيهما يحقق التواصل اللغوي أكثر.

- السؤال 14: يسمح بمعرفة الأسباب التي تمنع من تحقيق التواصل اللغوي لدى المتعلمين وما الشيء الذي يقف كعائق في وجه المتعلم حتى يفهم محتوى الدرس أو المادة العلمية؟

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

- من السؤال 15 إلى 16: يهدف هذين السؤالين إلى معرفة ما إذا كان المعلم يعتمد على الطرق التقليدية أم الحديثة ، فأيهما أكثر مزاولة في ميدان التعليمي؟ وأيها تنمي أكثر التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم عند إلقاء المادة العلمية؟.

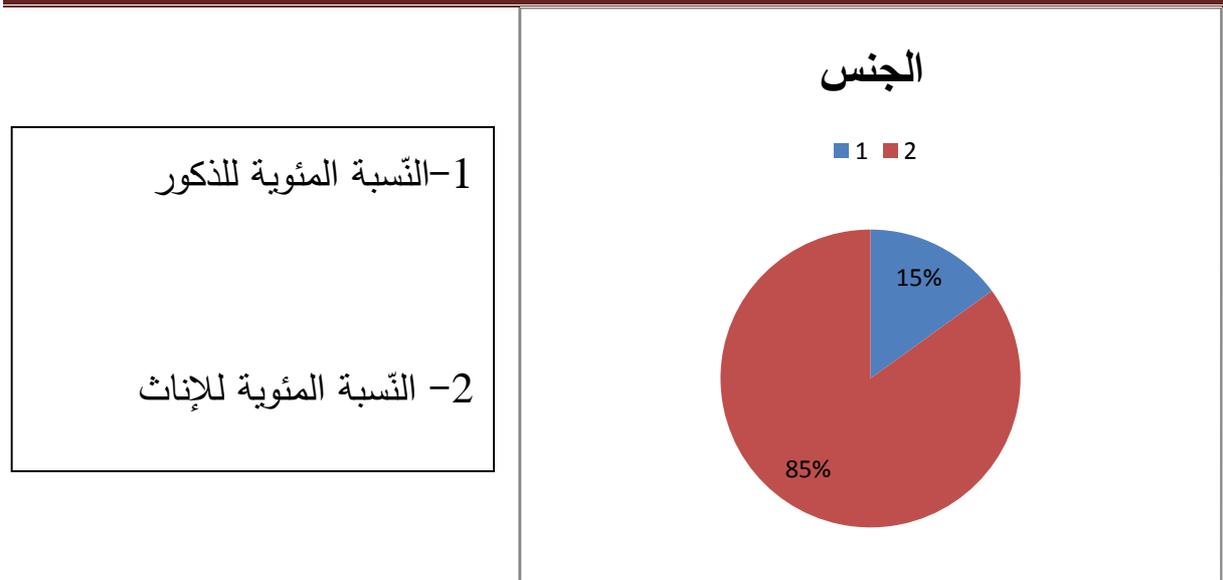
- من 17 إلى 18: عبارة عن أسئلة مفتوحة يقدم فيها المعلم رأيه حول أسباب نفور بعض المتعلمين من اللغة العربية ، وما الذي يجعلهم متفوقون وغير متمكنين منها؟ كما سيساهم المعلم بدوره في وضع مقترحات أو إجراءات لازمة للحدّ من مشكلات اللغة العربية وسدّها مستقبلا.

7- نتائج الاستمارة:

السؤال رقم 01: الجنس؟

العينة	التكرار	النسبة%
الذكر	6	15%
الأنثى	34	85%
المجموع	40	100%

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستثمار الخاصة بالأساتذة

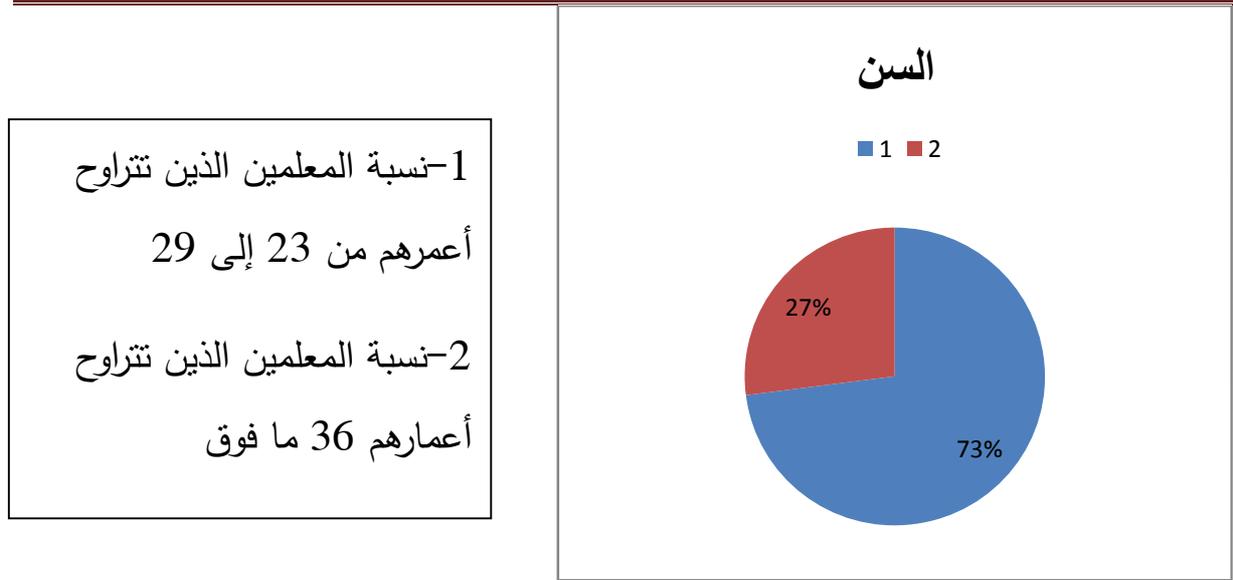


يظهر الجدول في الأعلى أن الأغلبية في العينة من الإناث، بحكم أن مجتمعنا الحالي الإناث أكثر من الذكور، وفي أغلب المؤسسات نجد أكبر عدد في مناصب العمل هن البنات حيث أن 15% هم ذكور، و 85% يمثل الإناث ، و هذا أيضا عائد إلى أنّ التعليم مناسب أكثر للإناث .

السؤال رقم 02: السن؟

النسبة %	التكرار	
73%	29	23 إلى 29
27%	11	36 فما فوق
100%	40	المجموع

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

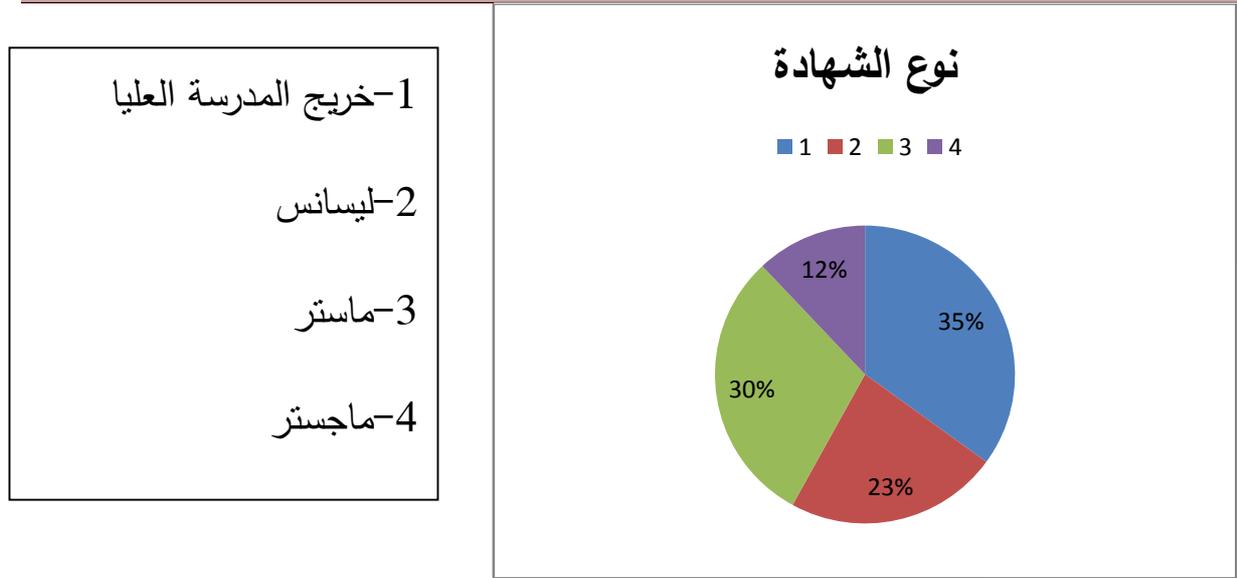


نلاحظ في الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 23 سنة إلى 29، أكبر من الأساتذة التي تتراوح أعمار من 36 فما فوق، حيث تمثل نسبتهم 73% والباقية 27%.

السؤال رقم 03: نوع الشهادة؟

النسبة%	التكرار	العينة
35%	14	خريج المدرسة العليا
23%	9	ليسانس
30%	12	ماستر
12%	5	ماجستير
100%	40	المجموع

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

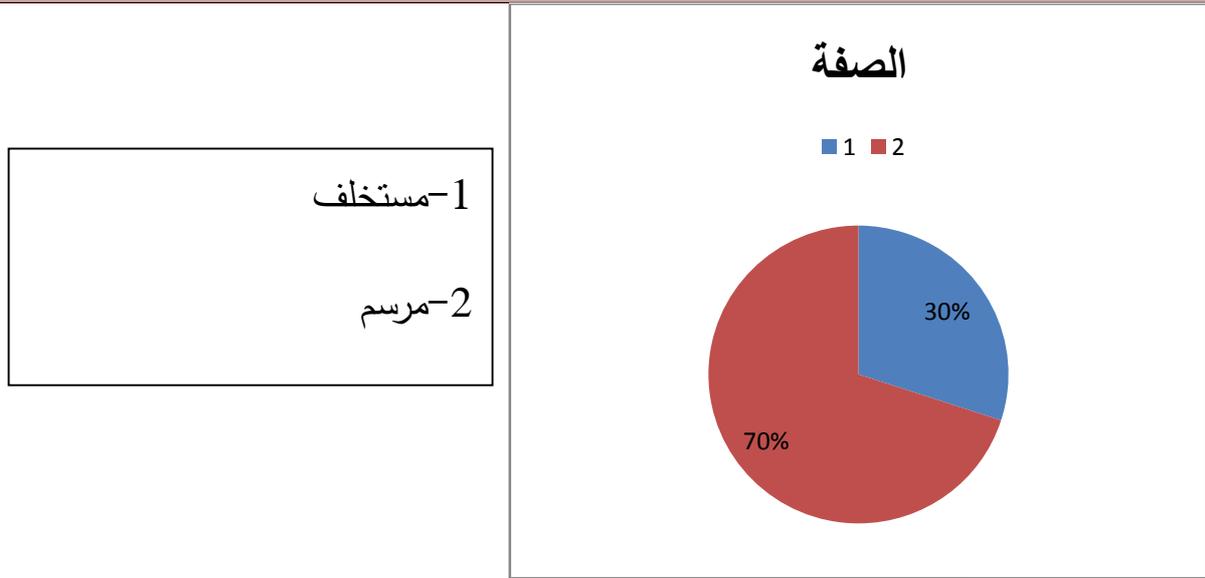


نلاحظ في الجدول أنّ معظم الشهادات المتحصل عليها هم خريج المدرسة العليا بنسبة 35%، وتأتي شهادة الماستر في المرتبة 2 بنسبة 30 % ، وليسانس بنسبة 23 % والأقلية هم أصحاب شهادة ماجستير بنسبة 12 % .

السؤال رقم 04: الصفة؟

العينة	التكرار	النسبة %
مستخلف	12	30%
مرسم	28	70%
المجموع	40	100%

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة



من خلال الجدول الذي يبين توزيع الأساتذة حسب الصفة أنّ النسبة الكبرى للأساتذة المرسمون.

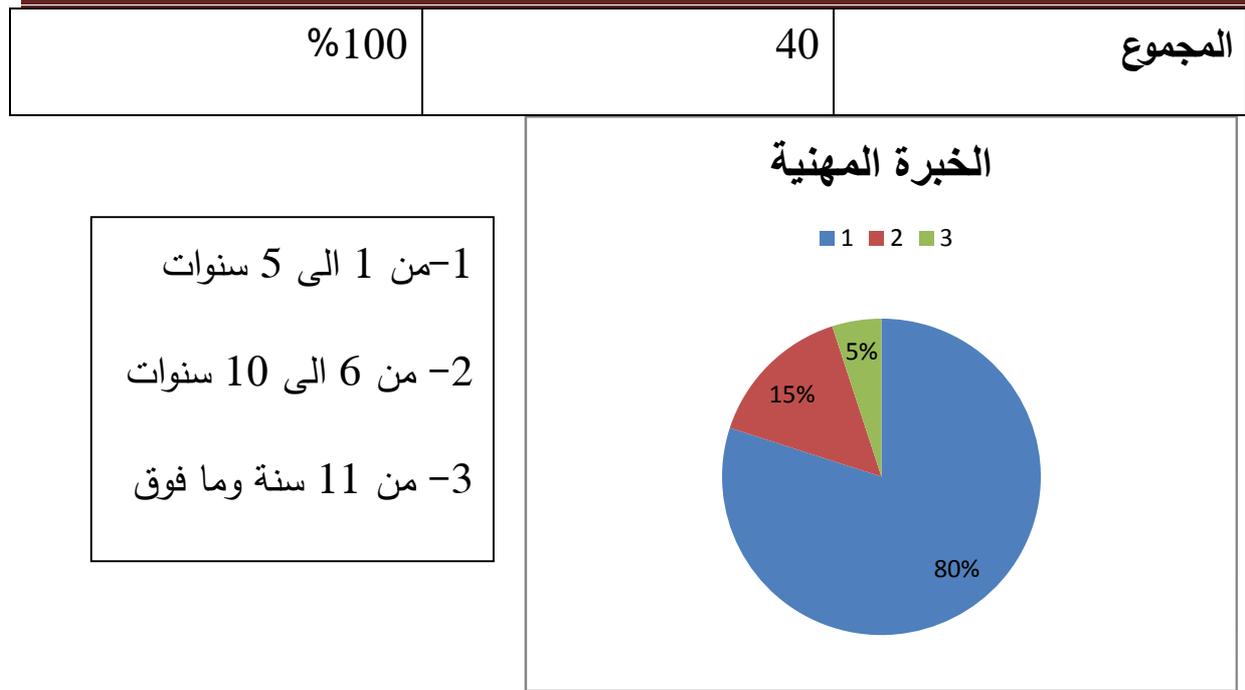
70 %، وهذا الغرض تحققه وزارة التربية الوطنية، وأما المستخلفون فيمثلون الأقلية

بنسبة 30 % ، فنجد أنّ هناك دائماً مشكل في المناسب ، إذ نسبة التخرج في كل سنة عالية و فرص العمل قليلة في هذا الميدان .

السؤال رقم 05: الخبرة المهنية؟

العينة	التكرار	النسبة %
من 1 إلى 5 سنة	32	80%
من 6 إلى 10 سنة	6	15%
أكثر من 11 سنة	2	5%

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

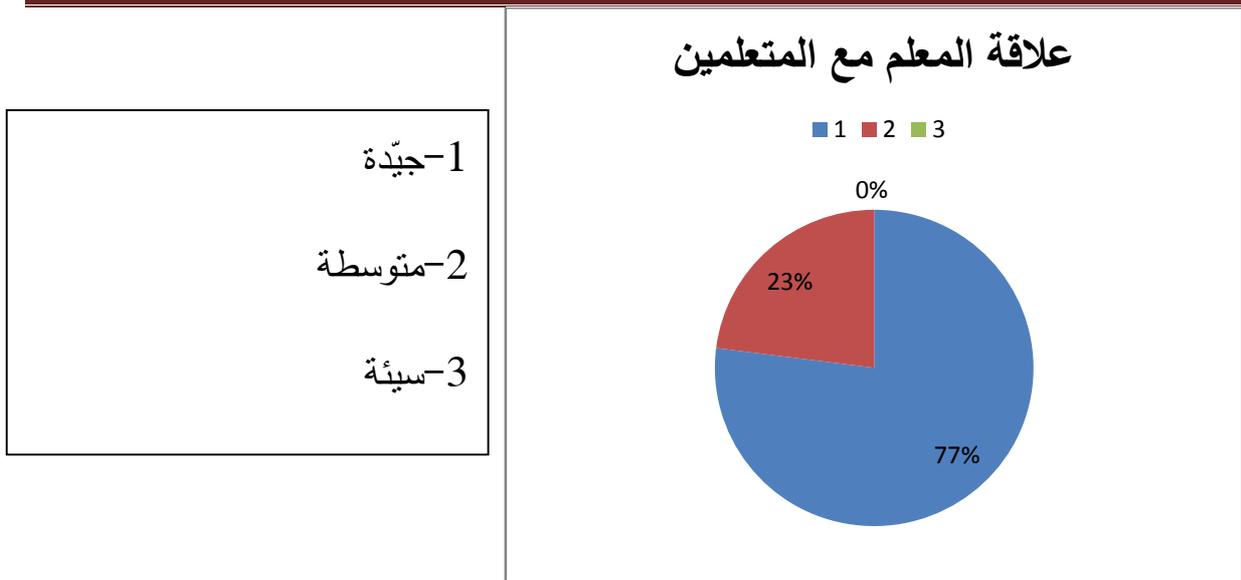


يتبين لنا في هذه النتائج أن نسبة الأساتذة 80 % الذين لديهم خبرة مهنية كبرى من 1 إلى 5 سنوات، و الأقلية بنسبة 15 % من 6 إلى 10 سنة ، والأقلية الضعيفة 5 % أكثر من 11 سنة ، حسب التوظيف .

السؤال رقم 07: كيف هي علاقتك مع المتعلمين؟

النسبة %	التكرار	العينة
%77	31	جيدة
%23	9	متوسطة
%0	0	سيئة
%100	40	المجموع

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

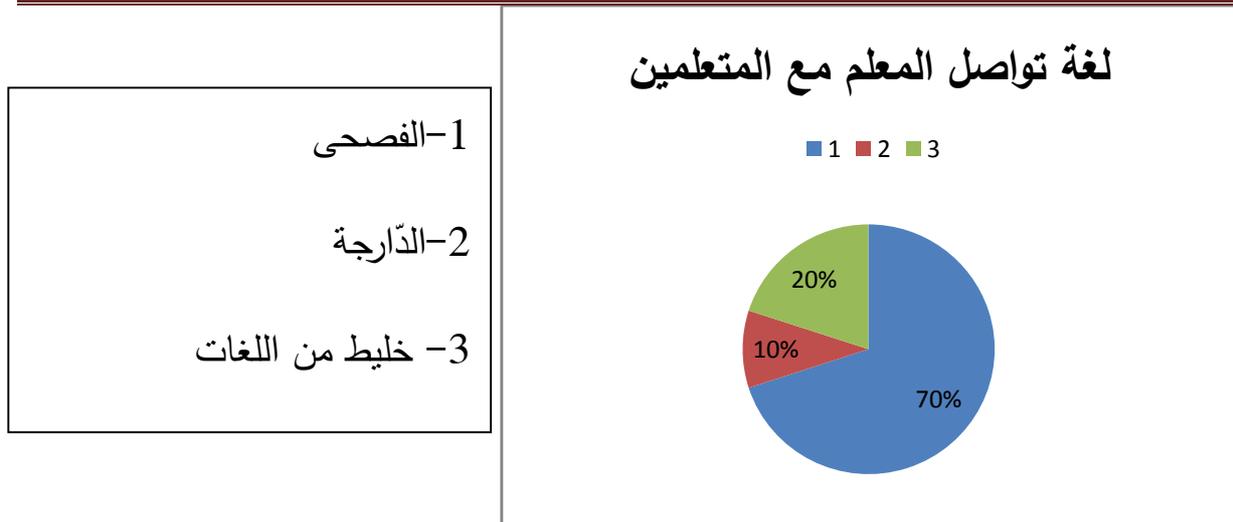


من خلال قراءتنا لأجوبة الأساتذة ، اتضح لنا أن علاقة المعلم بالمتعلمين جيدة بنسبة 77% ، و هناك من صرّح أنّ علاقته بالمتعلمين متوسطة ، إذ تبلغ النسبة المئوية لهم 23% فالمعاملة مهمة في هذا الميدان ، إذ أنّ المعلم يجب أن يحسّن التصرف لفت انتباه المتعلمين ، من المفروض أن تكون المعاملة جيدة لاستمرار الدروس بشكل أفضل.

السؤال رقم 08: ما هي اللغة التي تتواصل بها مع المتعلمين؟

العينة	التكرار	النسبة %
الفصحى	28	70%
الدارجة	4	10%
خليط من اللغات	8	20%
المجموع	40	100%

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

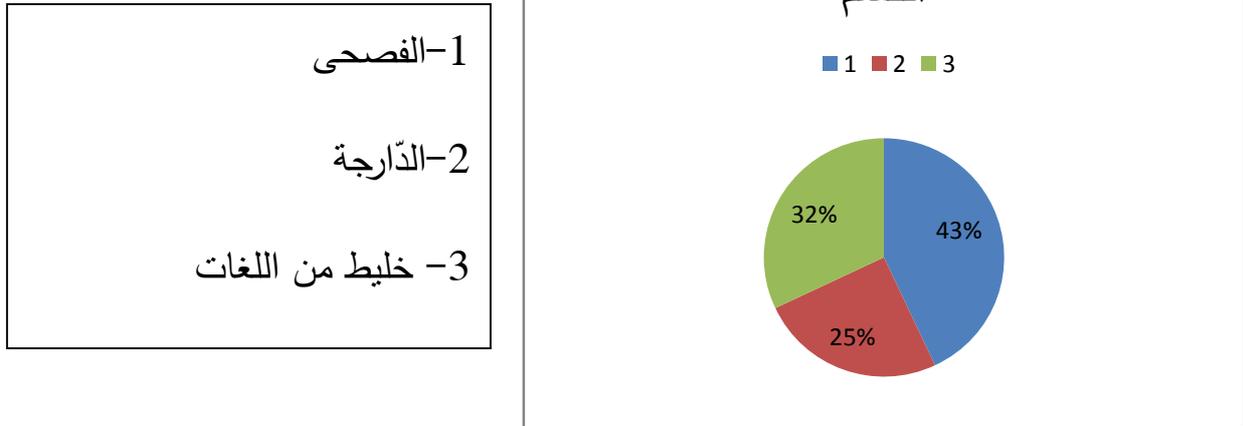


بيّن لنا الجدول أن معظم الأساتذة يتواصلون باللغة العربية الفصحى في القسم بنسبة 70 % أما الآخرون يعتمدون على الدارجة للتواصل مع المتعلمين بنسبة 10 % ، وهناك من يفضل خليط من اللغات لتوضيح أكثر وتسهيل المعاملة مع المتعلم، إذ تبلغ نسبتهم 20% وهذه المسألة تعود إلى مدى فهم المتعلمين على اللغة التي تلقى عليهم.

السؤال رقم 09: ما هي اللغة التي يوظفها المتعلمون داخل القسم؟

العينة	التكرار	النسبة %
الفصحى	17	43%
الدارجة	10	25%
خليط من اللغات	13	32%
المجموع	40	100%

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة



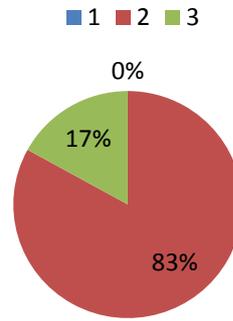
يوضّح الجدول أنّ معظم الأساتذة يستخدمون اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة سامية تفصح المجال لتوضيح الدروس وإلقاء المعلومات بنسبة 43% ، لكن هناك من يلجأ إلى اللغة العربية الدارجة ، لاعتقادهم أنّ الدارجة هي الأقرب للفهم و الإدراك وذلك بنسبة 25% ، أمّا المجموعة الأخرى تفضل خليط من اللغات لإستيعاب بعض المتعلمين إدماج اللغات بنسبة 32% ، لكن من الأحسن التواصل معهم باللغة العربية ، لتكون مرسخة عندهم.

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

السؤال رقم 10: كيف تتعامل مع المتعلمين الذين يتواصلون معك باللغة غير العربية؟

العينة	التكرار	النسبة %
أعاقبه	0	0%
أعاقبه دون عقاب	33	83%
أتسامح معه	7	17%
المجموع	40	100%

التعامل مع المتعلمين الذين يتواصلون مع المعلم باللغة غير العربية



1- أعاقبه

2- أعاقبه بدون عقاب

3- أتسامح معه

الشيء الوحيد الذي ينفرد منه المعلم هو تواصل المتعلمين داخل القسم بغير العربية ، حيث هناك من يعاقبهم دون عقاب ، وهذا ما يتضح لنا من الجدول ، فقد كانت الإجابات بنسبة 83% ، والأقلية يفضلون التسامح معهم فتقدر النسبة ب 17 % ، وهذا أكيد يؤثر سلبا على تعلمهم العربية ، لذلك يجب على الأساتذة عدم التسامح في هذا الموضوع ، فاللغة العربية ليست بسهولة المنال.

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

السؤال رقم 11: هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات إلى المتعلمين باللغة العربية؟

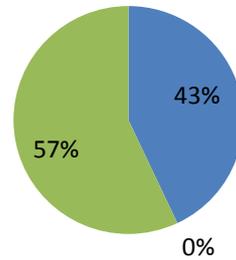
العينة	التكرار	النسبة %
لا	17	43%
نعم	0	0%
أحيانا	23	57%
المجموع	40	100%

1-لا
2-نعم
3-أحيانا

صعوبة التواصل باللغة العربية مع

المتعلمين

1 2 3



يؤكد لنا 17 % من المعلمين أنهم لا يجدون صعوبة في إيصال المعلومات إلى المتعلمين باللغة العربية ، بالعكس يرتاحون كثيرا في تعاملهم بهذه اللغة لما تحمله من مفردات لا تحصى ، ولكن 57% يصرحون أنهم في بعض الأحيان يجدون صعوبة في ذلك وأحيانا أخرى لا ، وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع الذي تلقي فيه المعلومات.

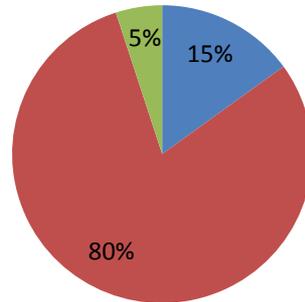
الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

السؤال رقم 12: ما هي الوسائل التي تستعين بها لتواصل مع المتعلمين؟

العينة	التكرار	النسبة %
السيورة	06	15%
السيورة و الكتابة	32	80%
وسائل أخرى	2	5%
المجموع	40	100%

الوسائل المستعملة في التواصل

■ 1 ■ 2 ■ 3



1-السيورة

2-السيورة و الكتابة

3-وسائل أخرى

يبحث المعلم دائماً إلى وسيلة تساعد في إلقاء المعلومات والدروس ، إذ يدفع المتعلمين للاستجابة ، ويخلق جوا لتفاعل معه ، باعتبار الوسيلة ركن أساسي في التعليم نجد أنّ المعلمين يختلفون في اختيارها وهذا ما يوضحه الجدول أعلاه ، حيث جّل المعلمين يختارون السيورة و الكتابة بنسبة 80 % ، وهناك من يفضل السيورة لوحدها لتقديم الدروس بنسبة 15 % ، و 5% هم معلمين يعتمدون على وسائل أخرى في إلقاء المعلومات.

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستثمار الخاصة بالأساتذة

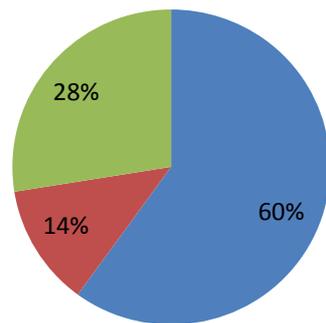
السؤال رقم 13: أي الجنسين الأكثر تواجدا وتفاعلا مع المعلم؟

الجنس	الشرارات	النسبة%
الإناث	24	60%
الذكور	05	12.5%
معا	11	27.5%
المجموع	40	100%

1 نسبة الإناث
2 نسبة الذكور
3 النسبة معا

أيّ الجنسين أكثر تواجدا

■ 1 ■ 2 ■ 3



من خلال الجدول نلاحظ أن الجنس الأكثر تواجدا مع الأساتذة هنّ الإناث ، بحيث تقدر نسبة مشاركتهن ب: 60 % ، على خلاف الذكور الذين يمثلون نسبة 12.5 % فقط ،

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

فيميز الذكور عادة بقلة المبادرة في حين تمتاز الإناث بالرغبة في الظهور ولفت الانتباه وخلق جو المنافسة ، بينما هناك نسبة عالية من المعلمين الذين يرون أن هناك تفاعل كبير في القسم مع كل من الذكور والإناث ، وهذه النسبة تقدر ب: 27.5 %.

السؤال رقم 14:

نص السؤال: إلى ما يعود ضعف المتعلمين في التواصل اللغوي برأيك؟

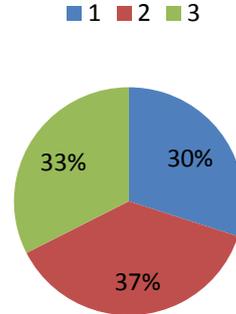
العينة	التكرار	النسبة المئوية
نفور المتعلمين من التواصل باللغة العربية	12	30 %
توظيف المعلمين للغات أخرى على حساب العربية	15	37.5 %
ضعف برنامج التعليم	13	32.5 %
المجموع	40	100 %

1- تفوز المتعلمين من التواصل
باللغة العربية

2- توظيف المعلمين للغات
أخرى على حساب العربية.

3- ضعف البرنامج التعليمية

الى ما يعود ضعف المتعلمين في
التواصل باللغة العربية



يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 37.5 % من الأساتذة الذين يرجعون السبب الرئيسي في ضعف المتعلمين في تحقيق التواصل اللغوي بالعربية ، يعود إلى توظيف المعلمين للغات أخرى على حساب اللغة العربية ، إذ نجد فئة كبيرة من الأساتذة الذين يعتمدون على العامية ، أو الدارجة ، وهناك من يذهب إلى أن سبب هذا العجز يعود إلى ضعف البرامج التعليمية ، إذ تقدر نسبتها ب: 32.5 % ، وقد سألنا أحد المعلمين عن هذه البرامج ، فأخبرنا أنها كثيرا ما تمتاز بالارتجالية في الصياغة ، وغلبة الجانب الشكلي في العرض مع تقديم أنشطة اللغة العربية ، بينما كانت نسبة 30 % الذين يرون أن سبب هذا الضعف يعود إلى نفوز المعلمين من التواصل باللغة العربية ، هذا عائد إلى عدم تمكنهم منها ، كما هناك من خرج عن هذه المقترحات وأضاف إلى أن الأمر يعود للمناخ اللغوي في الجزائر ومشكل الازدواجية اللغوية.

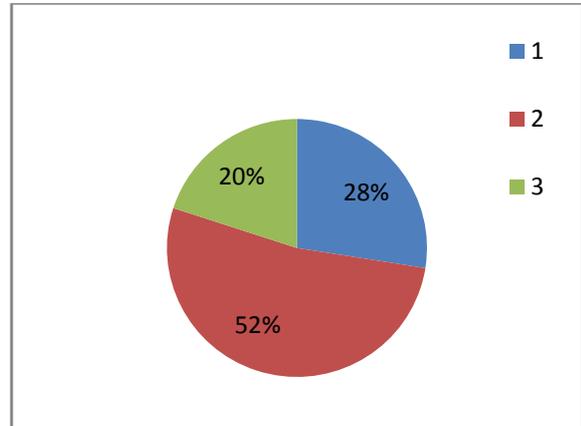
الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

السؤال رقم 15:

نص السؤال على أي الطرائق تعتمد أثناء تدريسك للغة العربية؟

الطريقة	التكرار	النسبة المئوية
التقليدية	11	27.5 %
الحديثة	21	52.5 %
معا	08	20 %
المجموع	40	100 %

1- القديمة
2- الحديثة
3- معا



يظهر في هذا الجدول أن هناك فئة كبيرة من الأساتذة الذين يعتمدون في تدريسهم للغة العربية على الطرق الحديثة إذ تقدر نسبتهم بـ: 52.5 %، يعود سبب اختيارهم لها إلى أنّ المنهاج التقليدي يستهدف المتعلم السلبي ، الذي يقدر المعرفة مما جعل من المعلم يبذل قصار جهده لإيصال المادة العلمية إلى التلميذ، هذا ما لا نجده في المنهاج الحديث الذي

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

يعد فيه المتعلم بؤرة العملية التعليمية، كما تساهم الطرائق الحديثة في تقريب المعلومات بشكل أفضل من نظريتها التقليدية ، فهي تتيح الفرصة للمعلمين من أجل المساهمة في بناء الدرس ، كما ترفع نسبة المشاركة الفعالة ، مما يعمل على تنمية القدرات اللغوية للمعلمين .

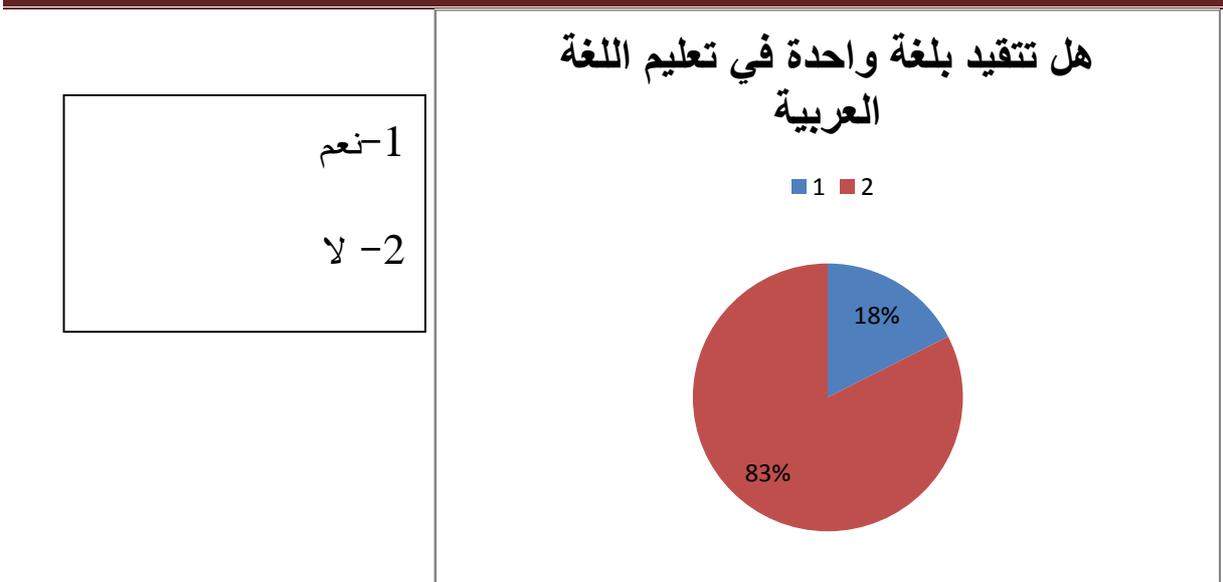
ونلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على الطرق التقليدية قدرت بـ: 27.5 % يعود ذلك إلى غياب الوسائل التعليمية الحديثة ، وضعف التكوين البيداغوجي، وقد سألنا بعض الأساتذة عن سبب الأساسي لاختيارهم هذه الطرائق ، معظمهم قال أن الأمر يعود إلى المعلم ، فإن كان مبدعا في طريقة شرحه للمادة العلمية فهو قد استطاع بدوره أن يؤثر في تلاميذه ليقلدوه وليحبوا مادته .

كل هذا يساعد على توضيح الأفكار وتبسيطها، كما قدرت نسبة المعلمين الذين يدمجون بين الطرائق بـ: 20 % ، حيث يقول أحد المعلمين أن بعض النشاطات تتطلب طرق تقنية كالقواعد الصرفية والنحوية ، وبعضها تترك الحرية للمتعلم في الاستخراج والاستنتاج .

السؤال رقم 16: هل تتقيد بطريقة واحدة في تعليم اللغة العربية؟

النسبة المئوية	العدد	
17.5 %	7	نعم
82.5 %	33	لا
100 %	40	المجموع

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة



يوضح هذا الجدول أن هناك نسبة كبيرة من المعلمين الذين لا يتقيدون بطريقة واحدة في تعليم اللغة العربية إذ بلغت نسبتهم 82.5 % ، وهذا عائد لاختلاف الدروس والكفاءات المستهدفة ، ما يحتاج بالضرورة لاختلاف الطرائق التي تقدم بها لتفادي الوقوع في مشكل النمطية التي تجعل المعلمين ينفرون من المادة ، كما أن مستوى التلاميذ متفاوت نوعا ما، فهناك الضعيف ، المتوسط ، الجيد والممتاز ، إذ لا بد من اتباع عدة طرائق ليتمكن أكبر عدد من المتعلمين من إكتساب المعلومات نظرا لاختلاف القدرة وطريقة الإستيعاب ، وهناك الأساتذة الذين يرون التعليم علم وفن في الوقت ذاته ، كما أن نشاطات اللغة العربية متنوعة ومتعددة ، فكل نشاط توافقه طريقة مخصصة ، هذا ما يعمل على تحفيز المتعلمين وجعلهم أكثر انتباها ، فكل هذا يعد من الأسباب التي تضطرك إلى تغيير طريقة إيصال المقرر الدراسي بوضوح و دقة ، بينما هناك فئة ضئيلة من المعلمين الذين يعتمدون على طريقة واحدة في تعليم العربية إذ تقدر نسبتهم بـ: 17.5 % ، ويرجع ذلك إلى طبيعة المادة المدروسة مع ضرورة التقيد بالبرنامج المقرر لهم ، فهناك من الأساتذة الذين يرون أن فكر

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

المعلم يتشتت عند دمج الطرائق لذا من المفروض الاعتماد على طريقة واحدة حتى يعتادوا عليها ويسهل فهمها.

السؤال رقم 17:

إلى ما يرجع نفور بعض المتعلمين من اللغة العربية؟

لقد تركنا هذا السؤال مفتوح أمام المعلمين ، إذ تباينت الإجابات واختلفت من معلم إلى آخر ، فهناك من يرى أنه كثيرا ما يلجأ التلميذ إلى توظيف لغات أخرى على حساب العربية وكذلك ابتعادهم عن المطالعة ، ما أدى إلى صعوبة التواصل بها ، كما أن البرامج المقررة والخاصة بهذه اللغة كثيرة ومتراكمة مما جعلهم يضجرون منها ولا يعطونها أهمية ، فهم بذلك لم يتعلموا قواعد اللغة وأسسها مما ساهم في تخوفهم وعدم التمكن منها بجدارة ، و هناك من يقول أن الخلل يكمل في البرامج التعليمية وضعفها وتوظيف المعلمين اللهجات أخرى على حساب العربية ، فكل اللهجات المعتمد عليها في تعليم العربية بعيدة كل البعد عن أساليب اللغة العربية الفصحى ، ما أدى إلى صعوبة إيصال الفكرة بالطريقة الصحيحة ويقول أحد الأساتذة: إن سبب النفور والابتعاد عن العربية يعود إلى بعض المعتقدات التي تروج في المجتمع المدني ، الذي يرى التواصل باللغات الأجنبية على حساب العربية كثيرا ما يدل على الرقي والحضارة والثقافة ، فعدم استعمال اللغة العربية في الحياة اليومية يؤدي إلى تعقيدها كما نجد المتعلم كثيرا ما يوظف الدارجة في مواقع التواصل الاجتماعي التي بدورها طغت على عقولهم وجمدتها ، وتعدّ كل هذه النقاط من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

التواصل بلغة القرآن وتعقيد مصطلحاتها ، مما يؤثر على الجانب النفسي للتلاميذ فينتابهم نوع من الخجل خوفا من استهزاء الآخرين منهم ، حينما يتكلمون باللغة العربية هذا ما يضع عائقا بينهم وبين اللغة العربية.

السؤال رقم 18:

إلى أي مدى يمكن للمدارس أن تساهم في حل مشكلات تعليم اللغة العربية؟

لم نضع لهذا السؤال أي مقترحات إذ تركنا المجال مفتوح أمام الأساتذة ، لسدّ مشكل تعليم اللغة العربية ، حتى تستعيد مكانتها المرموقة ليتلقاها المتعلم بأسهل الطرق ، فكانت الإجابات متباينة ومختلفة ، لخصناها على النحو التالي:

تعد اللغة العربية البيئة التي يمضي فيها التلاميذ معظم أوقاتهم مع معلمهم ، لذا على الأستاذ أن يوجههم للإجابة باللغة العربية ، حتى وإن أخطأ المتعلم يشكر على المحاولة منتظرا منهم المزيد من التعبير، و تحفيز المتعلم وتشجيعه على حفظ القرآن الكريم الذي يلعب دورا فعالا في تعليم العربية ، كما يساهم بشكل كبير في حلّ عقدة الألسنة. هذا ما أخبرنا به أحد الأساتذة.

ويذهب آخرون برأيهم حول هذا الموضوع أنه من الضروري أن يمنح لهم تكويننا جيّدا فالمعلم هو محور العملية التعليمية ، ولكي ينهض بها داخل القسم مع المتعلمين ، يرى من الضروري أن تقوم السلطات بتقليص الأعداد داخل المؤسسات ، والاعتماد على برامج السمع في المتوسط إضافة إلى طرائق المحادثة ، كما يستحسن أن نتخلى على البرامج الكثيفة

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

والحشو في الدروس مما تجعل المتعلم يمل ويضجر من اللغة ، فكل هذه النقاط تكون بدورها مدمرة لمكتسبات التلميذ.

يقول أحد المعلمين أن القيام بندوات يحضر فيها كبار الشعراء والكتاب يتحدثون فيها بلغة سليمة وراقية ، تليق بمكانة اللغة العربية ، يجذب بموضوعه انتباه المتعلم ليحب اللغة ويتعلق بها أكثر.

ومن خلال هذه المقترحات المختلفة من معلم لآخر ، يتضح لنا أنّ معظم الأساتذة اتفقوا على مصطلحي "التشجيع" و "التحضير" اللذان يجعلان الوسط المدرسي محيط لغوي بامتياز يعمل على بناء لغة سليمة خالية من الأخطاء.

8- خلاصة نتائج الاستبيان:

تؤكد النتائج المتوصل إليها من خلال أجوبة المعلمين وتحليل الاستبيان ، جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

1- عدم تمكن المعلمين من اللغة العربية راجع إلى نفورهم منها ، وهذا ما يخلق لهم عجز في التواصل.

2- جعل معلمي اللغة "الانجليزية والفرنسية" من بين اهتماماتهم مما أدى إلى عدم رغبتهم في اللغة العربية.

الفصل الثالث _____ تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بالأساتذة

3- طريقة تواصل المعلمين و إلقاءهم المعلومات داخل القسم تؤثر في بعض الأحيان سلبيا على المعلمين.

4- المعارف الملقاة من طرف المعلم غير كافية لضيق الوقت ، فيلتزم المتعلم على البحث و قراءة الكتب للحصول على زاد اكبر.

5- استخدام المعلمين اللغة العربية الفصحى أثناء الدرس ومع تحاورهم مع المتعلمين بهدف تعودهم على التخاطب بها.

6- الطريقة الحوارية تعد من أهم الطرق المساعدة في التواصل واكتساب اللغة بالنسبة للمتعلمين.

7- الاعتماد على الدارجة والعامية أثناء تواصل المعلمون مع المتعلمين لا يخدم تعليم اللغة العربية.

8- يعد الاحتفاظ داخل الأقسام من عوائق التواصل اللغوي هذا ما يصعب على المعلم إتمام عمله على أكمل وجه.

9- الاعتماد في التدريس على عدة طرائق يخدم اللغة العربية بشكل كبير، فالأساس هو أن تصل الفكرة إلى أذهان المتعلمين بلغة سليمة وطريقة واضحة.

10- على المدارس أن تدعم كل من المعلم والمتعلم اللذان يشكلان محور العملية التعليمية حتى تستعيد اللغة العربية مكانتها في العالم بأسره.

الخاتمة

في نهاية المطاف يمكن القول أنّ هذا البحث تحت عنوان "التواصل اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية وتعلمها في الطور المتوسط -السنة الأولى نموذجاً-" موضوع في غاية الأهمية ، إذ تمكّننا من خلال ما تناولناه في كل جوانبه أن التواصل اللغوي السليم أدى إلى إيجاد نوع من التفاعل القائم بين كل من المتعلم ومعلمه والمادة الدراسية، رغم وجود عدّة عوائق وصعوبات تقف بين المتعلمين ومعلميهم فتصعب بدورها عملية التواصل وتتقص من تفعيله. لقد تبين من خلال الجانب النظري والميداني لهذا البحث ، أنّ المعلم هو العضو الأساسي والفعال الذي يحفز المتعلمين للتمكن من التواصل والتعبير باللغة العربية الفصحى رغم صعوبة مصطلحاتها وثرأء رصيدها اللغوي وكثافة دروسها، إذ يقوم بتبسيط قواعدها وشرحها بأبسط الطرق والوسائل ، رغم الصعوبات التي يعاني منها هذا المنهاج الجديد المقرر له.

كما أن برامج إصلاح المنظومة التربوية لم تضع الوسائل اللازمة لتكوين الأساتذة بشكل صحيح ، فكل هذه النقاط تعدّ من المعوقات التي تصعب في تدريس اللغة العربية.

وقد لخصنا كل ذلك في جملة من النتائج ، نذكرها على النحو التالي:

-التواصل اللغوي ظاهرة مهمة في الحياة اليومية ، إذ لقي اهتماما كبيرا لدى علماء اللغة و الغاية الأساسية منه هو الإبلاغ.

- التواصل التربوي يعزز الثقة بين كل من المعلم والمتعلم مما يزيد من احتمال نجاح العملية التعليمية.

- العملية التواصلية في المجال التربوي كثيرا ما تعتمد على مهارات ومكتسبات لغوية سليمة حتى يتمكن المعلم من إيصال المادة العلمية بأسهل الطرق إلى المتعلمين.

- بعد نقص اطلاع التلاميذ على الكتب الخاصة بالعربية والحشو في دروس هذه اللغة يصعب عليهم فهم قواعدها واستيعابها، مما يؤدي إلى نقص في التواصل بها واللجوء إلى لغات أخرى.

- كثافة المقرر الدراسي يعيق استيعاب اللغة العربية، إذ يشعر المتعلمون في حصتها بالملل والضجر.

- يمكن النهوض باللغة العربية مستقبلا انطلاقا من التكوين الجيد للمعلمين وحثهم على تعليمها ، وذلك ليس فقط في القسم بل يمكن اكتسابها بطريقة أسرع وذلك عند التمرن عليها في البيت بمتابعة البرامج والحصص التلفزيونية ، وحتى الرسوم المتحركة الخاصة بالعربية كثيرا ما تساعد في تعليمها ، لذا نستنتج أن تعلم أي لغة لا يقتصر فقط على المعلم وما يقدمه داخل القسم بل تتعدى إلى الحياة الاجتماعية ، و المجالات الأخرى.

ومن هنا أتمننا بحثنا الذي نرجو من خلاله أن نكون قد ساهمنا في إبراز أهمية التواصل اللغوي مع بيان أهمية اللغة العربية ومكانتها الراقية بين اللغات، و إمام بكل جوانبها ، فإن أصبنا فذلك توفيق من الله تعالى ، وإن أخطانا فمن أنفسنا.

الملاحق

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط

إلى الأساتذة الكرام ، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تعد جزءا مهما من مذكرتنا تحت عنوان "التواصل اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية وتعلمها لدى تلميذ الطور المتوسط - السنة الأولى أنموذجا ، نرجوا أن تتفضلوا بالإجابة عن هذه الأسئلة المطروحة على حضرتكم ، ولكم الشكر الجزيل مسبقا.

1 - الجنس: ذكر أنثى

2 - السن

3 - نوع الشهادة : خريج مدرسة عليا ليسانس

ماجستير ماستر

4 - الصفة : مستخلف مرسم

5 - الخبرة المهنية : من 1 إلى 5 من 6 إلى 10

6 - المؤسسة :

7- كيف هي علاقتك مع المتعلمين؟ جيدة متوسطة سيئة

8 - ما هي اللغة التي تتواصل بها مع المتعلمين؟ الفصحى الدارجة

خليط من اللغات

9 - ما هي اللغة التي يوظفها المتعلمون داخل القسم؟ الفصحى الدارجة

خليط من اللغات

10- كيف تتعامل مع المتعلمين الذين يتواصلون معك باللغة غير العربية؟

أعاقبه أعاتبه دون عقاب أتسامح معه

11- هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات إلى المتعلمين باللغة العربية؟

نعم لا أحيانا

12 - ما هي الوسائل التي تستعين بها للتواصل مع المتعلمين؟

السبورة السبورة والكتاب وسائل أخرى

13 - أي المتعلمين الأكثر تواجدا وتفاعلا معك؟

الإناث الذكور معا

14 - إلى ماذا يعود ضعف المتعلمين في التواصل اللغوي برأيك؟

* نفور المتعلمين من التواصل باللغة العربية

* توظيف المعلمين للغات أخرى على حساب العربية

* ضعف البرامج التعليمية

15 - على أي الطرق تعتمد أثناء تدريسك للغة العربية؟

التقليدية الحديثة

علل:.....

16 - هل تتقيد بطريقة واحدة في تعليم اللغة العربية؟ نعم لا

علل:.....

17 - إلى ما يرجع نفور بعض المتعلمين من اللغة العربية؟

.....

.....

18 إلى أي مدى يمكن للمدارس أن تسهم في حل مشكلات تعليم اللغة العربية؟

.....

.....

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

أ - مراجع باللغة العربية:

- 1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب ، ط3 ، ج1 ، دار صادر بيروت ، 1955.
- 2- أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق علي نجار ، ط3 ، ج1، البيئة المصرية للكتاب 1952.
- 3- ابن خلدون ، عبد الرحمن، المقدمة، ط4، ج1 ، دار الكتب العلمية ، 1978.
- 4- إبراهيم أنيس ، اللغة بين القومية والعالمية ، (د ط) ، دار المعارف ، القاهرة، 1970.
- 5- احمد بلقيس، تقنيات الحديثة في الإشراف التربوي والقيادة التربوية، معهد التربية اليونسكو، عمان، (د ط)، 1989.
- 6- أحمد السيد، الموجز في طرق التدريس اللغة العربية ، ط1، دار العودة ، بيروت 1980.
- 7- الراغب الأصفهاني ، معجم مفردات القرآن ، ضبط وتصحيح إبراهيم شمس الدين، (د ط)، دار الكتب العلمية.
- 8- بوحوش مرجانة، ملتقى تربوي حول تعليمية، اللغات وأثرها في المحيط الاجتماعي تعليمية علوم اللغة العربية ، (د ط) ، 2009.

المصادر و المراجع

- 9 - بشير إدريس تعليمية النصوص النظرية والتطبيقية الحديثة ، ط1 ، عالم كتب الحديث، عمان ، الأردن ، 2007.
- 10- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، (د ط) ، الجزائر ، 2009.
- 11 - توفيق أحمد مرعي و محمد محمود- الحيلة، طرائق التدريس العامة ،(د ط). 1998.
- 12- الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، دار الإيمان، 1998.
- 13- جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسينمائي والتربوي ، ط 1، ص 205.
- 14- حاتم عماد ، فقه اللغة وتاريخ الكتاب ، المنشأ العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، (د ط) ، طرابلس ، ليبيا ، 1982.
- 15- حسين محمد حسين ، الرزمة التدريبية للمعلمين في الوطن العربي، طرائق التدريس، دار مجد لاوي ، 2007 ، عمان الأردن.
- 16 - حسين محمد حسين، الرزمة التدريبية للمعلمين في الوطن العربي، طرائق التدريس، دار مجد لأوي، 2007، عمان الأردن .
- 17- حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، (د ط) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1999.

المصادر و المراجع

- 18- الخولي محمد علي، نظريات في اللغة، ط 2، الرياض، 1998.
- 19- خير الدين هني ، التدريس بالكفاءات ، ط1، كان المسير، 2005.
- 20- رابح التركي ، أصول التربية و التعليم ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
- 21 - ردينة عثمان، و حدام عثمان يوسف، طرائق التدريس، منهج أسلوب، وسيلة.
- 22 - رشدي لبيب و آخرون ، الأسس العامة للتدريس، ط1، دار النهضة العربية، 1983
بيروت لبنان.
- 23- زكريا إسماعيل أبو الضيعان، طرق تدريس اللغة العربية ، (د ط) ، دار المعرفة
الجامعية ، 2005، مصر .
- 24- سامي ذبيان ، مدخل نظري وعلمي إلى الصحافة اليومية والإعلام والتقنية والتنفيذ
ط1، دار الميزة، لبنان، 1979.
- 25- سيد إبراهيم العيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، (د ط) ، دار هجاء للنشر
لبنان.
- 26- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر
2003م.

المصادر و المراجع

- 27- الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون ط1، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2007.
- 28- عبد الجليل مرتاض، بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب، ط 1 مؤسسة الشرق للتجارة والطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1988.
- 29- عبد الجليل ، اللغة والتواصل (اقتربات لسانية لتواصلين الشفهي والكتابي) ، دار هومة الجزائر ، 20.
- 30- عبد السلام عزيزي ، مفاهيم تربوية بمنظور بسكولوجي حديث ، (د ط) ، دار ربحانة لنشر والتوزيع ، القبة الجزائر.
- 31- عبد الغزيز عميمر، مقارنة التدريس بالكفاءات ، (د ط) ، الابيار الجزائر، ص37. 2005.
- 32- عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي ، (د ط)، جامعة المتواصل ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر.
- 33- عبد اللطيف بن حسين بن فرج ، طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة ، عمان الأردن ، 2009 ، ص 93 .
- 34- عادل أبو العز سلامة و آخرون ، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة ط 1، دار الثقافة ، عمان الأردن ، 2009.

المصادر و المراجع

- 35 - عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيط مهاراته، إستراتيجياته ، ط1
2009، عمان الأردن.
- 36- علي ايت اوستان ، اللسانيات البيداغوجية ، نموذج النحو الوظيفي ، (د ط)
37 - غزو إسماعيل عقبة و نائلة نجيب ، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ، ط1
دار المسيرة ، 2007، عمان الأردن .
- 38- فيروز أبادي ، محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، قاموس المحيط ، (د ط)
الهيئة العامة للكتاب ، 1997.
- 39- فيصل حسين العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربي ، ط1، دار الثقافة ، 1998
عمان الأردن
- 40- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، اليازوري العلمية
لنشر والتوزيع ، الأردن.
- 41- فريد حاحي ، المقاربة بالكفاءات بيداغوجية إدماجية سلسلة موعذك التربوي ، العدد
17.
- 42- قريسي ظريفة ، اللغة العربية تكوين المعلمين عن بعد المستوى سنة 2، ج2 ، الديوان
الوطني للعلم عند بعد ، 2008.

المصادر و المراجع

43- ميشال زكريا السنة العربية ، (د ط) الموسية الجماعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، 1992.

44- محمد حسين العجمي الإدارة المدرسية ، دار الفكري العربي للطبع والنشر، القاهرة ط1، 2000.

45- ميساء أبو شنب ، فرات كاظم العتبي ، مشكلات التواصل اللغوي ط1 ، عمان مركز الكتاب الأكاديمي ، 2015.

46- محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكميات الأدائية ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان ، 2007.

47- محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، (د ط) ، دار الشروق، عمان الأردن، 2005.

48- محمد إسماعيل عيد المقصود ، المهارات العامة للتدريس ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر، 2009.

49 - محمود داوود سليمان الربيعي، طرائق و أساليب التدريس المعاصرة ، ط1، عالم الكتب الحديثة، 2006، الأردن .

50- مصطفى بن حبيلس ، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة ، العدد 38 . 2004

المصادر و المراجع

51- نادية رمضان نجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2004.

52- نور الدين التيضر، فلسفة اللغة و اللسانيات ، ط1 مؤسسة أبو جدان للبيع والنشر و التوزيع 1993.

53- نائل محمد عبد الرحمن وآخرون، اضطرابات التواصل، ط1 ، مكتبة المتنبى ، سنة النشر 2017.

54 - هادي طوالبه و آخرون، طرائق التدريس، ط1 ، دار الميسر، 2010، عمان الأردن.

55 - يوسف هارون ، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، (د ط)، طرابلس ، لبنان ، 2008.

ب - المجالات:

57 - أسماء خليف طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج الحديث مجلة جسور المعرفة ، العدد العاشر ، جوان 2017

58- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، مديريةية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية جوان 2011.

59- مناهج التعليم الأساسي للطور الأول ، الوزارة الوطنية (د ط) ، الجزائر ، 1966.

المصادر و المراجع

60- مناهج اللغة العربية للصفوف من (1-9) من مرحلة التعليم الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 2009.

61 - مختار مراح ، المقاربة بالكفاءات ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، العدد 17 ، 2005 .

62 - وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني للوثائق التربوية الكتاب السنوي الثالث شارع محمد خليفي ، (د ط) حسين داي الجزائر .

ت- مراجع باللغة الفرنسية:

63- Antoine Amand et pierre nicole, le logique ou l'art de penser
1992.

64- Chemesk, noom, new njerry, 1954 aspect of the evry of nyntax :
massachussettes ; 1956 cartesim linguistics, 1995, longage and
mina, 1972, reflection on linguistics ; new york.

65- Cherles Cooley : (social organisation) cité in : I. lohisse : la
communication anonyme ED. Univertaire 1969.

66- Micro Robert : dictionnaire de français primondial SNL le Robert
1977.

الفهرس

الشكر:

الاهداء

المقدمة.....أ

6..... مدخل مفاهيم نظرية وتعريف إجرائية:

الفصل الأول: التواصل اللغوي في المنظومة التربوية

1-أنواع التواصل.....24

2-أنماط التواصل.....25

3-مكونات عملية التواصل.....26

4-وظائف التواصل عند رومان جاكبسون.....30

5-المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي.....32

6- أهمية التواصل.....34

7-العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي.....35

8-الأهداف العامة لعملية التواصل.....36

الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربية في الطور المتوسط

1-تعريف العملية التعليمية.....39

2-عناصر العملية التعليمية.....40

3-تعريف المقاربة بالكفاءات.....42

- 4-عناصر الكفاءة في مجال التربية والتعليم.....44
- 5-أهداف المقاربة بالكفاءات.....48
- 6-طرائق تدريس اللغة العربية.....50
- 7-تعليم اللغة العربية و تعلمها.....61
- 8-أهداف تدريس اللغة العربية.....62

الفصل الثالث:

- 1-فرضية الدراسة.....65
- 2-حدود الدراسة.....66
- 3-المنهج المعتمدة في الدراسة.....67
- 4-عينة الدراسة.....68
- 5-أهداف الدراسة.....68
- 6- نتائج الاستمارة.....68
- 7-تحليل مكونات الاستمارة الخاصة بأساتذة الطور المتوسط.....68
- 8-نتائج الاستمارة.....70
- 9-خلاصة نتائج الدراسة.....90
- 10- الخاتمة.....94

97.....الملاحق

100.....الملخص

104.....المصادر و المراجع

الفهرس

يعد هذا البحث تحت عنوان "التواصل اللغوي واثره في تعليمية اللغة العربية وتعلمها في الطور المتوسط_السنة الأولى_نموذخا_فموضوعنا هو التعرف على كيفية تحقيق التواصل اللغوي باللغة العربية، رغم ان هناك الكثير من الصعوبات و العوائق المتعلقة بالنظام المتواصل سواء في المؤسسات التربوية أو عوائق التواصل اللغوي في المؤسسات التربوية أو خارجها، إلا أننا توصلنا للاستنتاج أن الغاية الأساسية من تحقيق التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم. لتحقيق ذلك قسمنا بحثنا إلى مقدمة، مدخل، فصلين نظريين وآخر تطبيقي، وخاتمة.

الكلمات المفتاحية:

- التواصل اللغوي- الاتصال-اللغة العربية- التعليم-التعلم- الطور المتوسط.